

محضر الجلسة رقم 188

التاريخ: الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1446 هـ (29 أكتوبر 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد جواد الهلالي، النائب الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد جواد الهلالي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص مجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

بداية، تشرف البرلمان المغربي بمجلسه اليوم، باستقبال ضيف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، فخامة رئيس جمهورية فرنسا الصديقة السيد إيمانويل ماكرون، الذي يقوم بزيارة تاريخية للمملكة المغربية تكرس استثنائية العلاقات الثنائية الضاربة في عمق التاريخ، وتؤسس لمرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين في إطار "شراكة استثنائية وطيدة"، يراها قائدا البلدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وفخامة رئيس جمهورية فرنسا الصديقة.

وبهذه المناسبة السعيدة، أود وباسم السيد رئيس مجلس المستشارين والسادة أعضاء المكتب، أن أتوجه إليكم جميعاً بصادق عبارات الشكر والامتنان على حضوركم المكثف في الجلسة التي خصصت لاستقبال رئيس جمهورية فرنسا الصديقة.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، السيد مصطفى مشارك، فليتفضل مشكوراً.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس التي توصل بها مجلس المستشارين في الفترة الممتدة من 23 أكتوبر 2024 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 59 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 08 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 18 جواباً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول "التدابير الحكومية للحماية من الفيضانات" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبداءة مع فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "التدابير الحكومية الاستباقية والآنية لحماية المدن من الفيضانات ومواجهة آثارها على الساكنة والبنيات التحتية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، فليتقدم مشكوراً. تفضل السي أملاك.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات والتدابير الحكومية الاستباقية والآنية لحماية المدن من الفيضانات نسانلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السؤال الآني الثاني موضوعه "التدابير الحكومية لحماية المدن من الفيضانات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليتفضل مشكوراً.

المستشار السيد حسن الحسنواوي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

كهنؤو أولا السيد الوزير على تجديد الثقة من سيدنا، الله ينصرو، وتهنؤو أنفسنا كذلك بالسيد الوزير على العمل الجبار اللي تيقوم به. عرفت المناطق ديالنا عدة فيضانات، السيد الوزير، الحمد لله على هاذ الأمطار هاذي، ولكن خلفت واحد المجموعة ديال الإشكالات فهاذ المنطقة. نسائلكم، السيد الوزير، على التدابير المتخذة، اللي إن شاء الله، لإيجاد حلول لهاذ المنطقة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتدابير الحكومية للحماية من الفيضانات. فليفضل السيد الوزير المحترم مشكورا. يمكنكم من المنصة السيد الوزير.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الرئيس،

أولا بغيت نشكر السادة المستشارين المحترمين على هاذ السؤال الهام، وبغيت تؤكد بأن كما تعلمون، أن بلادنا فهي من بين البلدان التي تواجه إشكاليات التغيرات المناخية، وهاذ التغيرات المناخية تتأدي إلى المظاهر القصوى، أي أنه سيكون جفاف، واحنا راه عشنا 6 سنوات متتالية ديال الجفاف، وتتكون كذلك من جهة أخرى فيضانات، وهذا ما عشناه ابتداء من أواخر شهر غشت الماضي.

ولحماية الساكنة والبنيات التحتية من الفيضانات، اتخذت الحكومة والوزارة العديد من التدابير الاستباقية:

أولا العمل على تحديث وعصرنة شبكات القياس الهيدرو-مناخية ووضع أجهزة الرصد والمراقبة.

علاش قمنا بهاذ الأمر؟

لأننا اعتبرنا أنه من الضروري أن يكون هنالك استباقية وأن يكون هنالك كذلك إنذار لما نعرف أنه ستكون هنالك فيضانات، فنعمل على إنذار المواطنين والمواطنات لضمان سلامتهم.

وفي نفس الوقت قمنا كذلك بالعمل على إنجاز البنية التحتية اللازمة من طرف مصالح الوزارة وكذلك وكالات الأحواض المائية، حيث تم تجهيز 250 موقعا مهددا بالفيضانات.

إذن، درنا كذلك الإصلاحات والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة من أجل الحماية من الفيضانات في 250 جماعة ترابية.

نسائلكم السيد الوزير المحترم عن التدابير الحكومية للحماية من الفيضانات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السؤال الآبي الثالث موضوعه "التدابير الاستباقية والآنية لمواجهة الفيضانات". الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضل السي أيدي.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ارتباطا بما عرفه المغرب من فيضانات خاصة بمنطقة الجنوب الشرقي وعلى وجه الخصوص بإقليم طاطا والتي خلفت عدد من الضحايا، بهاذ المناسبة كنترحمو عليهم ونسأل الله أن يتغدهم بواسع رحمته، نسائلكم عن الإجراءات الاستباقية اللي من المفروض الحكومة تعتمدها لمواجهة هاذ الظاهرة وجبر ضرر السكان؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السؤال الآبي الرابع موضوعه البرامج المتخذة لحماية المناطق المتضررة جراء الفيضانات والكوارث المناخية. الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. فليفضل السي حداد.

المستشار السيد لحسن حداد:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السؤال الخامس موضوعه "تدابير الحكومة لإصلاح الطرق والمنشآت الفنية المتضررة من الفيضانات التي عرفتها بلادنا مؤخرا". الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليقدم مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كذلك غنقمو بجلها، وهذا بالطبع بتوجيه ملكي سامي. وبنفس الوقت كذلك، فغنواصلو في إعداد العديد من التدابير المهمة من بينها: العمل على إنشاء بعض السدود، عندنا تسريع إنجاز سد صغير "بأيت الفرنسي" بإقليم تنغير، وبرمجة 6 مشاريع للحماية من الفيضانات، وبالنسبة لأحواض درعة-واد نون، عندنا برمجة 13 مشروعاً للحماية من الفيضانات. وبالنسبة لحوض ملوية، برمجة 3 مشاريع للحماية من الفيضانات. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.
الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الوزير المحترم،

عرفت مناطق الجنوب الشرقي ببلادنا في الآونة الأخيرة تساقط كميات هامة واستثنائية من الأمطار، وقد كان لها من ناحية وقع إيجابي، والله الحمد على تعزيز الموارد المائية بالمنطقة، سواء على مستوى حقينة السدود وانعاش القرشة المائية، أو على مستوى إنتعاش الغطاء النباتي ومناطق الرعي. غير أنه في المقابل، خلفت هذه الفيضانات أضراراً بشرية ومادية فاقمت معاناة الساكنة، ولعل أكثر المناطق تضرراً. كما نعرفو، السيد الوزير المحترم، كانت هي تنغير، ورازات، الرشيدية، وزاكورة، وفجيج، تارودانت وطاقا، تزيت وكلميم، علماً أنها مناطق تعاني ساكنتها من مستوى مرتفع من الهشاشة، تتجسد في تدني مستوى الولوج إلى الخدمات الأساسية وضعف البنيات التحتية.

السيد الوزير المحترم،

الناس في عدد من المناطق فقدت منازلها وممتلكاتها، وضاعت لها المشية ديارها والأراضي الزراعية، وفقدت مورد رزقها، وماتزال دواوير تعيش العزلة بسبب تضرر الطرق التي تربطها بالمحيط ديارها. وبهذه المناسبة، لا بد أن نعبر باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، عن اعتزازنا بالعناية التي أولاها جلالته الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لهذا الموضوع حيث أعطى توجيهاته السامية لإطلاق برنامج إعادة تأهيل المناطق المتضررة.

منوهين في هذا الإطار، بمستوى التعبئة التي قامت بها الحكومة في إعداد هذا البرنامج والتي خصصت له واحد الميزانية التي كتقدر بـ 2.5 مليار درهم. ونطالب في الوقت نفسه بالاستعجال في تنزيل هذا البرنامج للتخفيف من معاناة الساكنة المتضررة.

السيد الوزير المحترم،

بالإضافة إلى السدود المنجزة التي بالطبع، كما تعلمون، السدود التالية أو السدود الكبيرة والمتوسطة، فهي بالطبع تلعب أدواراً مهمة من أجل الحماية من الفيضانات، وخير دليل على ذلك وهو "سد فاصك" بالنسبة للمنطقة ديار كلميم، التي هو لولاه لكانت غنقون كارثة بالنسبة للعديد من السكان ومن المواطنين المتضررين من ذلك، وكذلك الشأن بالنسبة "لسد المنصور الذهبي"، "السلطان مولاي علي الشريف" و"أكز" إلى آخره، التي هو ما عندهم واحد الأهمية قصوى ويلعبو أدواراً مهمة فهذا الإطار.

وفي نفس الوقت كذلك، عملنا على وضع نظام مندمج للمساعدة على تدبير مخاطر الفيضانات، وهو الأول من نوعه على مستوى التراب الوطني، باش يمكن لنا نتجاوزو هاذ الإشكاليات، ولكن في الواقع اليوم تيقضنا نعرفو بأن هاذ الأمور التي عشناها فهذا الأيام الماضية فكانت أموراً استثنائية. أولاً، تساقطت ما بين 47 ملم من الأمطار إلى 115 ملم من الأمطار فظرف بعض الساعات القليلة، وهذا بالطبع كان عندو واحد الوقع كبير على.. معلوم، هاذ المناطق.

ومن جهة أخرى وصلنا لحوالات قياسية، التي عمرنا ما عشناها أكثر من 1000 سنة، دارت التي هي تتجي كل 1000 سنة، وصلنا لـ 3171 متر مكعب للثانية بحوض المعيدر بإقليم زاكورة، وبتراين، وصلنا كذلك لـ 2300 متر مكعب بحوض درعة السفلى بإقليم طاقا، بقصبة بني زوليت، وبالتالي فهذا الأمر بالطبع، ملي كتكون هاذ المستوى، أتوما عارفين بأن القناطر التي تنبنيو، تنبنيوها على حمولة التي كتجي كل 100 سنة، فملي كتجي حمولة ديار ألف سنة، فبالطبع هاذ القناطر ما عندهاش القدرة الكافية باش يمكن لها تواجه هاذ المياه وهاذ الحمولة الكبيرة، وبالطبع كان ذلك عندو العديد من الانعكاسات.

من بينها، وهو أنه وقع انقطاع ديار حركة السير ديار 141 مقطعاً طريقاً منها: 53 طرق وطنية، 38 مقطع ديار الطرق الجهوية و50 مقطع من الطرق الإقليمية، وتقاست 89 منشأة فنية، من بينها أساساً 4 قناطر بطاقا وميدلت وفكيك وجراة، و37 منشأة مائية مبلطة.

إن هاذ الصدد، كما تعلمون، جلالته الملك أعطى التوجيهات ديارو السامية، وتدار واحد البرنامج مهم ديار 2 مليار ونص ديار الدرهم، من أجل مواجهة هذه الانعكاسات ديار هاذ الفيضانات.

وهذا الإطار، فأولاً، قامت الوزارة بتحديد برنامج تأهيل الطرق والمنشآت الفنية المتضررة التي الثلاثة الأشهر المتبقية من سنة 2024، اعطينا الانطلاقة ديار العديد من الصفقات تهم 71 مقطعاً طرقياً و69 منشأة فنية، بالنسبة لسنتي 2025 و2026، فعندنا كذلك التي عتدار صفقات جديدة التي كتهم 8 مقطعاً طرقياً و55 منشأة فنية، أي الهدف من هاذ الشيء، وهو أن هاذ الأضرار كلها.. الطرق التي تضررت كلها إن شاء الله غنقومو بإعادة بنائها أو بتصويبها، وكذلك بالنسبة للمنشآت الفنية أي القناطر،

كما هو في علمكم أن التساقطات المطرية الأخيرة تسببت في خسائر مادية وبشرية في مجموعة من الأقاليم، وسأذكر على سبيل المثال لا الحصر، إقليم طاطا وإقليم تازة والأقاليم الخمس لجهة درعة-تافيلالت. ولولا التدخل الفوري والناجع للقوات العمومية والجهات المعنية والسكان كانت الخسائر أكبر.

ومن هذا المنبر، نتوجه بتحية إكبار واجلال إلى السلطات المحلية والإقليمية وأفراد الدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية على التضحيات الجسام التي قاموا بها خلال هذه الفترة العصبية.

السيد الوزير المحترم،

نظرا لهذه الوضعية و باعتباري ابن الجنوب الشرقي وابن الواحة والخطارة، فإنتي أطلب منكم ومن خلالكم الحكومة كافة وبكل استعجال ما يلي:

- 1- بناء الجدار الوقائي لواد البطحاء بمنطقة الجرف الذي تهدم جزءه مؤخرا، وجعل ساكنة "بزة" و"العشورية" و"ترعة" و"أولاد غانم" و"المنقارة" و"البوية" و"الكرابر" و"حنابو" في خطر محقق، ويبتون الليالي الممطرة خارج منازلهم خوفا على أرواحهم؛
- 2- بناء وتنقية الخطارات والسواقي المتضررة؛
- 3- بناء سد تحويلي لمياه واد غريس الفائضة إلى واد زيز، حتى لا تضيع المياه في صحراء الجزائر، وحتى تستفيد منه الجماعات الترابية لأرْفود والريصاني وجماعة سيدي علي والطاوس؛
- 4- المزيد من بناء السدود التلية والتحويلية والعتبات للاستفادة من مياه الفيض، وكذا بناء سد تلي "ببو فرزيز" في منابع الخطارات؛
- 5- بناء ما تهدم أو تضرر من منازل بسبب هذه الفيضانات؛
- 6- تعويض الفلاحين على حجم الأضرار التي لحقت بهم وبمحصولاتهم الزراعية.

السيد الوزير المحترم،

ما عهد فيكم من غيرة وطنية وجدية، لا يخامرنا أدنى شك في أنكم ستتخذون الإجراءات الاستعجالية اللازمة، لتحقيق انتظارات رعايا صاحب الجلالة بهذه المناطق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

إشكالية الفيضانات التي ارتفعت وتيرة حدوثها في السنوات الأخيرة في مناطق الجنوب الشرقي بالتحديد، تستدعي منكم العمل على بلورة سياسة أكثر فعالية وأكثر نجاعة فيما يتعلق بالتدبير الاستباقي لمخاطر الكوارث الطبيعية بصفة عامة ومن الفيضانات.

ومن المقترحات التي تقترحها عليكم، السيد الوزير:

- إعداد خريطة للمناطق المهددة بالفيضانات بهذه المناطق؛
- تهيئة الشعب ومجاري الأودية بالمناطق التي تقع فيها تجمعات سكنية؛
- الرفع من وتيرة بناء السدود الكبيرة خاصة على واد درعة، دون أن ننسى السدود الصغيرة والمتوسطة.

السيد الوزير المحترم،

سمعت قلت بأنه واحد السد اللي غادي يكون "قآيت الفرسي"، إيلا بغيت نقول السيد الوزير المحترم راه خصنا واحد العدد ديال السدود فتتغير ماشي غير "آيت الفرسي"، لأنه هناك واحد الكمية ديال الماء تهاطلات ومشات، وما وقفاتش عندنا، كنبالو السيد الوزير الله يخليكم باش تديرو لينا السدود التلية فتتغير، وهاذوك الشعب والويدان اللي هما تما والمالما غير كيضيع.

.. والمتوسطة، وهذا الإجراء سيمكن، بالإضافة إلى دوره الوقائي، في تعزيز الخزون المائي بالمنطقة.

السيد الوزير المحترم،

المجهودات التي تقوم بها الحكومة في مجال الوقاية من الفيضانات تستحق التنويه..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.
شكرا السيد المستشار المحترم.
دائما في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة للتعقيب.
شكرا، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

أشكركم السيد الوزير المحترم على عرضكم القيم، وأهنتكم على كل ما تقومون به من أعمال مشكورة في هذا القطاع.
ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نغتم هذه المناسبة لنشيد بالالتفاتة المولوية السامية لجلالة الملك نصره الله، التي دعا فيها جلالته الحكومة لتخصيص 2.5 مليار درهم من أجل تعويض المتضررين من جراء الفيضانات.

السيد الوزير المحترم،

ودعم كذلك الأنشطة الزراعية على مستوى السقي وإعادة تشكيل الثروة الحيوانية، بالإضافة إلى تأهيل المباني والممتلكات العمومية المتضررة.

السيد الوزير،

الالتزامات الدولية ديال المغرب كنفرض عليه إعداد برامج استباقية تتعنى بالحماية من الكوارث الطبيعية ودعم صلابة السكان والتأقلم ديالها، راه كنا وضعنا واحد 38 مخطط ديال الصلابة في 2016 ورغم القلة ديالها بقيت حبرا على ورق، كانت وضعتها وزارة البيئة لمواجهة التغيرات المناخية.

ولكن الآن تم إطلاق، فعهد هاذ الحكومة، مشاورات على المستوى الجهوي، ولكن الوضع كيتطلب الانتقال من التشاور على المستوى الجهوي إلى وضع مخططات موضعية، ملائمة للظروف الجغرافية والمحلية للسكان على المستوى الترابي.

المستوى الأول للجهازية، السيد الوزير، في مواجهة آثار التقلبات المناخية، هو البنية التحتية، نحن على يقين أنك، السيد الوزير، بالحنكة ديالك وحسن التدبير، غادي تكونو فالموعد، خصوصا ما تعلق بإعادة النظر في نوعية وشكل القناطر، وكذلك مسار طرق النقل ووضع السدود كذلك لمقاومة الفيضانات وحفر قنوات عريضة وعميقة لتسهيل مرور منسوب المياه الجارفة دون التأثير على الساكنة، هاذي أمور كنعرفوها، السيد الوزير، وقادرين عليها.

ولكن خص تضافر جمود المتدخلين باش ندربو الساكنة على تقنيات جني مياه الفيضان والاستعمال ديالها فوق الجفاف وتحسين الحقول الزراعية وتدريب المزارعين على تقنية الزراعة المستدامة للحفاظ على دخل الساكنة حتى في زمن الجفاف، هذا داخل كذلك فالصلابة ديال الساكنة، وخصنا نكونو الساكنة على استعمال زراعات غير مستهلكة للمياه، وجزء من هاذ الشيء راه كين فالمخطط اللي قدمته أمام البرلمان، السيد الوزير.

ولكن أخيرا، وهاذي مسألة أساسية جدا خصنا لابد من أنظمة ديال الإنذار المبكر، وخصنا نوضعو بروتوكولات، تيجري تدريب الساكنة والسلطات والمدارس وجميع المرافق والمؤسسات باش تلتزم بها في حالة وجود طوارئ، مثل الزلازل ولا الفيضانات ولا العواصف القوية لا قدر الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

مرة أخرى كنشكرو السيد الوزير على الجواب ديالو، لأنه السيد الوزير

السيد الوزير،

مهم جدا ما أعلنتم عنه من التزام حكومي بإعادة تأهيل القناطر والطرق المتضررة من الفيضانات.

لكن، اليوم وأتم تتحدثون عن إشكاليات التغيرات المناخية، حيث صعب نبقاو أربع سنين واحنا تنطلبو الغيث، والنهار اللي يجي الشتا تغرق البلاد وتغرق المواطنين، هاذي إشكالات بنوية عميقة لابد من معالجتها، اليوم عندنا وضع ديال الأقاليم المتضررة.

ونعتقد في المعارضة الاتحادية - الفريق الاشتراكي على أنه الموضوع يتجاوز وزارة التجهيز، مجموعة ديال القطاعات الحكومية ملزمة اليوم بالتدخل بفعالية وبسرعة، لأنه المناطق المتضررة احنا عارفين أنها كنعيش على الزراعات المعيشية، على تربية المواشي، يعني البنية الاقتصادية التقليدية اللي محلية هاذوك الناس تما، تدمرت بالفيضانات.

وبالتالي خص يعني إجراءات أكثر قوة، أكثر فعالية، إجراءات اللي تخلق الاطمئنان عند المواطن، اليوم المواطن فهاذ المناطق غير مطمئن، وتنازع يعني تناسل مبادرات مدنية مؤطرة للمواطنين، في غياب وجود تواصل حكومي قوي، لا مع التعبيرات المدنية المعبرة على هاذ الهموم ولا حتى مع المنتخبين، وبالتالي لابد للحكومة أنها تطور آلياتها التواصلية مع الناس، لابد من خلق الاطمئنان عند هاذ الساكنة، باش تبقى معمرة هاذ المنطقة، وإلا سنشهد موجات جديدة من الهجرة القروية من المناطق المنكوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

السي حداد..

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

بداية، نشكركم على الجهود الكبيرة التي يبذلها قطاع التجهيز لفك العزلة على المواطنين والمواطنات خلال التساقطات المطرية الأخيرة، اللي عرفها أقاليم الجنوب الشرقي.

وما تفتوتناش الفرصة كذلك باش نعبرو على التقدير ديالنا على الجهود الكبيرة اللي كنعقوم بها الحكومة، تنفيذها للتوجيهات الملكية السامية فيما يخص تقديم مساعدات مالية مهمة لإعادة بناء المنازل اللي انهارت، وكذلك، إعداد برنامج إعادة تأهيل المناطق المتضررة من الفيضان، وكذلك إعادة بناء البنية التحتية الطرقية وشبكات الاتصال والكهرباء والماء الصالح للشرب والتطهير،

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيبات في حدود ما تبقى لديكم من الوقت.

شكرا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا بغيت نشكركم على التدخلات الهامة، وفالواقع ضروري نوضعم فالصورة ديال ما تم القيام به.

أولا، جات التوجيهات الملكية واضحة وتدارت واحد اللجنة اللي تبتأسها السيد رئيس الحكومة، وفهاذ الإطار تم وضع واحد البرنامج عمل اللي فيه جوج مليار ونصف ديال درهم، فيه البعد ديال التجهيزات التحتية، ولكن فيه كذلك تعويض الناس اللي تقاسو بالنسبة للسكن دياهم باش إعادة البناء، 80 ألف درهم إلى 140 ألف درهم، حسب الضرر.

هنالك كذلك ما هو مرتبط بالتعويض عن الماشية اللي ضاعت، البعد الفلاحي كذلك راه هو داخل فهاذ الإطار، وتدار واحد الجرد ديال الكسابة اللي تقاسو فهاذ المجال، وحتى الفلاحة اللي تقاسو باش أنه كذلك تعطى لهم واحد التعويض، ووزارة الفلاحة فهي ستقوم بذلك.

وفهاذ الإطار، إذن هذا باش نقولو بأن احنا مشينا بواحد المنظور اللي هو شمولي، اللي فيه كل القطاعات المعنية، باش إن شاء الله يمكننا تفاعل مع الانتظارات ديال المواطنين والمواطنات.

بل أكثر من ذلك، تدار واحد إتفاق-إطار اللي تتسهر عليه وزارة الداخلية مع السيد رئيس الحكومة، باش أنه بحال اللي قلتيو أننا نسرعو فالتنفيذ، بالتالي احنا كوزارة التجهيز والماء درنا، بدينا بالصفقات، انطلقت الصفقات بالتالي إن شاء الله، خلال هاذ الشهر ديال نوفمبر، غنبدو فالتنفيذ ديالها إن شاء الله على أرض الواقع، ولكن كذلك الشأن بالنسبة للوزارات الأخرى باش يكون عندنا واحد إتفاق-إطار اللي غمكنا باش نستعملو الوسائل فالحال ديال الصفقات العمومية، اللي غمكنا أننا ننفذو بسرعة هاذ المشاريع اللي هي أساسية، باش أنها توصل للمواطنات والمواطنين.

من جهة أخرى كذلك، حاولنا كل ما أمكن أننا، وهذا هو اللي بغيت نأكد عليه، أن مع هاذ التغيرات المناخية، وصلنا لقناعة أنه غدا راه، يمكن نقولو، هاذ الحملات اللي كتوصل كل ألف سنة، يمكن تحي كل 500 سنة، وبالتالى هذا كيتطلب منا أننا ملي غادي نديرو المنشآت المقبلة ناخذو بعين الاعتبار هاذ التحول، وبالتالى الهدف وهو أننا نلقاو حلول هيكلية اللي غمكنا أننا نواجهو هاذ الفيضانات بكيفية أفضل مما واجهناها خلال هاذ الفترة الأخيرة، وهذا هو الهدف، وهو أنه نديرو الدراسات وناخذو الوقت

هاذ المنطقة أتوما كتعرفوها مزيان وزرتوها عدة مرات، وعرفتو الهشاشة والإشكاليات اللي كتعيش، وكانت فواحد الوقت كان واحد الجفاف اللي كنا متخوفين أنه الناس كتهرب من هاذ المناطق، السيد الوزير، وأتم عاشرتونا وجيتو وشفتو هاذ الإشكاليات.

كأين مشكل كذلك ديال هاذ الشئ ديال الحرائق اللي قاس الواحات. اليوم كهضرو على الفيضانات، باش تعرفو هاذ التناقضات اللي كاينة فهاذ المنطقة، وبالتالى هاذ التناقضات، السيد الوزير، كنتسوجب على الحكومة أنها يكون عندها واحد التصور لهاذ المنطقة وتصور خاص، لأنه هاذ الشئ اللي وقع فطاطا واللي وقع "فناكونيت" وفزاكورة واللي وقع فالمدينة ديال ورزازات وكذلك فتنغير وفيدلت، كاينة الإمكانية باش أننا نتعاملو مع هاذ الفيضانات على الأقل هاذ الماء ما بمشيش للصحاري.

وبالتالى، السيد الوزير، احنا كنا كتمناو أننا تزيدونا مشاريع كبرى، ولينا كنبطلو دابا غير تخرجو لينا هاذ الشئ اللي وقع دابا حاليا. فمرة أخرى، السيد الوزير، كنبطلو منك وطلبنا منك فاللجنة ديال المالية واحنا كنبقاشو العام الفايث الميزانية ديال وزارة التجهيز، كنبطلو أنه هاذ المنطقة خصها تاخذ الحق ديالها والحظوظ ديالها فهاذ الميزانية ماشي غير ديالكم ديال جميع الوزارات ديال الحكومة.

وبالتالى، كنبطلو كذلك، السيد الوزير، ماشي غير القطاع ديالكم اللي خصو بياشر هاذ الإشكال، وإنما السيد رئيس الحكومة على الأقل واحد اللجنة اللي تتكون من مجموعة ديال القطاعات، وعلى الأقل يوصلو لهاذ المناطق ويشوفو هاذ الناس.

ربما كان غير السيد وزير الفلاحة اللي كان جا مشكورا، ولكن كتمناو على الأقل باش هاذ الناس تدفى الأتفس دياهم، بأنه كين واحد العمل جبار اللي سيدنا الله ينصرو اعطاكم التوجيهات ديالو باش يتنزل.

الإشكال، السيد الوزير فين كيوقع؟ راه ماشي فجوج مليار ونصف، فالقضية دالتنزيل ديالها والإسراع بالتنزيل ديالها.

كتمنى منك، السيد الوزير شخصيا، أنك على الأقل شي واحد من الإخوان ديال الوزارة عندكم اللي يوقف على هاذ المسألة.

مسألة أخرى أن كين واحد الصندوق ديال الكوارث هاذي هي الوقية ديالو باش تستافد منو هاذيك المنطقة، السيد الوزير، واحنا كتعرفو وعندنا الثقة الكاملة فيك، السيد الوزير، على أساس أن هاذ المنطقة خصها تاخذ الحق ديالها.

كتمنى مرة أخرى وكناكد السيد الوزير على أن هاذ المنطقة راه ما اخذاتش الحق ديالها، هاذ العدالة المجالية جا الوقية أننا ناخذو الحق ديالنا، وهاذ الصندوق هذا راه فيه ما يكفي باش أننا نتعاونو مع هاذ المنطقة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

غيت التعامل معهم من أجل إعادة بناء هذه الطرق. وفهنا الإطار، بغيت نأكد لكم أنه من جهة أخرى، هذا هو اللي بغيت نؤكد عليه اليوم، وهو أنه بالطبع هاذ الفيضانات كان عندها عاود ثاني وقع إيجابي بحال اللي تفضلو الإخوان المستشارين، لعدة اعتبارات. أنا كنت في المنطقة، كنت مع السيد رئيس الحكومة، مشينا لطاطا، مشينا لزاكورة، مشينا لهاذ المناطق اللي تضررت، يمكن لي نقول لكم بأن كانت الواحات مشات، واليوم يمكن لنا نقولو بأن، الحمد لله، الواحات فهي حيات من جديد، وهذا أكبر ربح اللي كان فهنا الإطار، زيادة بالطبع على الماء الصالح للشرب بالنسبة للقناطر إلى آخره، واللي بالنسبة للسدود اللي هو تحسن، غير البارح دخلات 73 مليون متر مكعب في السدود على الصعيد الوطني، غير البارح، وفهنا الفترة كلها وصلنا لواحد 800 مليون متر مكعب اللي تضافت، وبالتالي وصلنا إلى 29% ديال نسبة ماء السدود عوض 25% في نفس التوقيت السنة الماضية.

بل أكثر من ذلك، غير مثلا نقول لكم "الحسن الداخل" وصلنا دابا لنسبة الماء إلى 69%، أي دخلت البارح 22 مليون متر مكعب، بل أكثر من ذلك بالنسبة للسدود ديال "بمقيت" فوصلنا لفائض فتنا 100%، اضطرنا نطلقو الماء، باش نقول لكم، الحمد لله، هاذ التحول، هذا تيجعل أن الرشيدية المشكل ما بقاش مطروح، الحمد لله، بالنسبة للسنتين المقبلتين عندنا الماء الكافي باش نعطيو الفلاحة ونعطيو الماء الصالح للشرب، بالنسبة لزاكورة نفس الشيء، فهو كين، الحمد لله الماء الكافي فهنا المنطقة، بالنسبة للمنطقة ديال تنغير، إلى آخره.

بل أكثر من ذلك بنينا السدود اللي تكلمتو عليها، اللي هي مهمة، وهو هاذ تسميوه السدود الباطنية، أي العتبات، ودرنا واحد البرنامج مع البنك الدولي باش أننا هاذ المناطق كلها تكون فيها هاذ العتبات.

وباش نختم، بغيت نقول لكم بأن احنا بصدد، مع وزارة الداخلية ومع الجهات، درنا واحد البرنامج جديد ديال السدود التلية، لأن البرنامج الأول ما كانش نأج، نقولها بكل صراحة، علاش؟ لأن ما كانش الدراسات القبلية، وبالتالي التكاليف كانت عالية من ذاك الشيء اللي كان مبرمج، وبان هاذوك السدود المحل ديالو ما كانش هو المناسب.

اليوم تنديرو دراسات مع وكالات الأحواض المائية، مع وزارة الداخلية، مع الجهات باش أننا نختارو السدود اللي عيكون عندها وقع إيجابي، وباش نحميو المواطنين والمواطنين من الفيضانات، وهاذ البرنامج، إن شاء الله، غنعطيو الانطلاقة ديالو ابتداء من السنة المقبلة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي السادس موضوعه "عمليات الاستمطار الصناعي".

الكافي باش أن البناية المقبلة تكون بناية صلبة، اللي غيتمكن لها تصمد أمام ذلك، 100% ما كيناش، أنتوما عارفين حسب معلوم الضرر، ولكن على الأقل أنه تصمد أكثر مما صمدت في الماضي.

وباغي نقولكم كذلك، أنه فهنا الإطار، فإطار هاذ التفاعل مع هاذ الانتظارات:

أولا، غير فسنة 2024 بالنسبة لهاذ 3 أشهر الأخيرة، فتم تعبئة 500 مليون ديال الدرهم فيها: 178 مليون ديال الدرهم لطاطا، هي اللي عندها أكبر عدد، لأن هي اللي تقاست أكثر من الفيضانات، فيها كذلك 53 مليون درهم بالنسبة لكلميم، فيها كذلك 153 مليون درهم بالنسبة لدرعة - تافيلالت، منها ميدلت 49 مليون ديال الدرهم، تنغير 37 مليون ديال الدرهم، زاكورة 33 مليون ديال الدرهم.

تتقول لكم غير هاذو الأمور اللي سريعة اللي مشينا فيها، وعاد معلوم البرنامج اللي غيكون في 2025-2026 اللي غتكون عندو واحد الميزانية أكبر، ومعلوم جهة الشرق كذلك، عندنا فكيف 65 مليون ديال الدرهم، زيادة على جرادة.

إذن هذا واحد البرنامج استعجالي اللي مشينا فيه، واللي إن شاء الله غنطلقو فالأشغال ديالو من هنا للشهر المقبل.

من جهة أخرى كذلك، ركزنا على المقاطع اللي هي أساسية، وأنتوما عارفين بأن من بين المشاكل الكبيرة اللي طرحت بالنسبة لطاطا، وهو أن هذاك طاطا راه هي تقسات على جوج، لأن القنطرة طاحت، اللي هي فوسط الواد، فوسط المدينة، وبالتالي فالعمل اشتغلنا على أننا نلقاو معلوم حلول باش يمكننا تتجاوزو هاذ الأمر، وبالتالي غنديرو واحد القنطرة اللي هي غتلعب مرحلة انتقالية، على ما إن شاء الله نبنو قنطرة أكبر بكثير واللي غيكون عندها واحد الوقع أكبر، واللي غنضمنو الإستمرارية باش هاذ الأمر ما يعاودش يكون إن شاء الله فالمتقبل المتوسط والبعيد.

إذن هذا هو المنظور اللي مشينا فيه، درنا كذلك القنطرة مثلا على واد زكيد، بالنسبة لطاطا، درنا قنطرة اللي مبرمجين العديد من القناطر، بلا ما نعددهم كاملين، بالنسبة لفكيف كذلك على واد زلو، بالنسبة كذلك لتزنت على الواد اللي كين ديال واد شعبة، عندنا واد بوغان بالنسبة لفكيف كذلك، واد الحمبر بالنسبة لجرادة، واد العمودي بالنسبة لكلميم، واد الصياد بالنسبة لكلميم، واد تاركا بالنسبة لكلميم، واد توروك بالنسبة للرشيدية، واد أوفوس بالنسبة للرشيدية، واد حنيش بالنسبة للرشيدية، واد تكرومت بالنسبة للرشيدية، وبالنسبة لميدلت كذلك واد شعبة، إلى آخره من الويدان اللي تم التفاعل معهم، واد كذلك أم الرومان بالنسبة لزاكورة.

إذن هاذي كلها القناطر اللي تقاست فهنا الويدان كلها، إن شاء الله، فهي مبرمجة باش يتم التفاعل معها، زيادة على البرنامج ديال الطرق كذلك اللي اشتغلنا عليه، واللي هو فيه العديد من الكيلومترات، إن شاء الله، اللي

قررنا أننا ترايبا نوسعوها كذلك في مناطق أخرى، باش يمكننا نضمنو كذلك أن يكون الاستفادة بذلك.

ولكن باش نكون واضح، والمغاربة يعرفو ذلك الشي اللي تكتب راه هو خطأ، هاذ الفيضانات اللي كانت فالمناطق الشرقية أو بالنسبة للجنوب الشرقي، فلم يتم هنالك استعمال هاذ التقنية، باش نكونوا واضحين، هاذي قدرة إلهية والحمد لله، باش الأمور تكون واضحة فيما بيننا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيد الدحاني في إطار التعقيب.. شكرا السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

وفالحقيقة هذا كان هو الخلفية ديال السؤال، هو إزالة هاذ اللبس على هاذ الحديث على عمليات الاستمطار الصناعي، لأنه كنعرفو أنه كتروج معلومات كثيرة حول اعتماد الحكومة عملية الاستمطار الصناعي قصد تعزيز الموارد المائية، وهي تقنية تقوم على تلقيح السحب وزيادة قدرتها على إنتاج التساقطات.

وكيفها ذكرتو على أنه هناك حصيلة يعني خلال الخمس سنوات الماضية، كنتعتقدو على أن بلادنا لم تستثمر المؤهلات اللي توفرها هاذ التقنية بالشكل المطلوب.

وتساءل ما إن كان السبب وراء ذلك يرجع إلى ارتفاع الكلفة المالية ديالها أو ضعف النتائج المرجوة؟

ومن بين المظاهر المحدودية اللي يتم التحدث عنها، كون بلادنا لا يتوفر على عدد من المواقع الأرضية المجهزة بالمولدات الأرضية لتلقيح السحب لا يتجاوز 20 موقعا، تتركز كيفها ذكرتو فثلاثة ديال المناطق اللي هي: الحاجب وأزيلال وبنو ملال.

كما أن حصيلة عملية تلقيح السحب بالطائرات تتأثر أيضا بقلّة عدد الطائرات المجهزة بالتقنيات اللازمة.

السيد الوزير،

كيفها ذكرتو أن بلادنا أحرزت العديد من التقدم المحووظ فهاذ المجال بفضل الاستثمارات الهامة، اللي كتبقى قليلة بالمقارنة مع يعني ما قامت به بلدان أخرى، التي خصصتها لعمليات الاستمطار الصناعي، فأصبحت من أهم مصادر الموارد المائية المتحصلة من التساقطات المطرية والثلجية.

وأمام ضعف الحصيلة المحققة ببلادنا على هاذ المستوى، ندعوكم السيد الوزير المحترم، إلى الرفع من الميزانية المخصصة لبرنامج الاستمطار الصناعي

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

أنا يسمح ليا السيد الوزير باش نرجع معه للموضوع الأول، ونذكرو ونلتمس منو ونطالب منو بتسريع وتيرة إنجاز مشروع ديال وقاية مدينة البروج من الفيضانات، التسريع من الوتيرة لأن هاذ المنطقة تضررت مؤخرا، والوزارة راه مشكورة منخرطة فهاذ البرنامج، فكنتلمسو التسريع بالوتيرة.

أما فيما يتعلق بالسؤال حول عملية الاستمطار الصناعي، فكناساءلو السيد الوزير عن حصيلة هاذ العملية؟

وعن التدابير المزمع إنجازها لتطوير هاذ التقنية والتعميم ديالها على مختلف مناطق المملكة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم في إطار الجواب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة لهاذ العملية ديال الاستمطار الصناعي:

أولا، بغيت نقول لكم بأن بلادنا والحمد لله، فهي من بين الدول القليلة اللي عندها الإمكانيات باش أنها تقوم بذلك، وعندنا تجربة كبيرة، بل أكثر من ذلك، أننا استعملناها كذلك فالعديد من الدول الإفريقية الصديقة، وجمهورية الملك سهر شخصيا على إعطاء الانطلاقة لبعض منها.

هاذ العملية ديال الاستمطار تيخصنا نفهموها، هاذ الاستمطار الصناعي فهي تدار بأدوات معينة، ولكن كذلك تدار ملي تيكون الغيام عامر، عندو حمولة ديال الماء، وبالتالي كنعختارو فوقاش الواحد يتدخل، لأن راه هي مكلفة، باش أنها يكون عندها وقع حقيقي.

النقطة الثانية، وهو أنه اليوم فبلادنا، عندنا هاذ العملية فهي تدار فبعض المناطق، اللي هي محددة، تدار فالمنطقة ديال أزيلال، تدار فالمنطقة ديال الحاجب، المنطقة ديال بنو ملال، هي اللي فيها عندها الأسطول باش يمكننا نقومو بذلك.

وبالتالي هاذ العملية قمنا بها في 2021 كانت تدارت 21 مرة، فسنة 2022، 27 مرة، في 2023، 22 مرة، وفي 2024 درنها بالمواد الأرضية 30 مرة وبالطائرات 40 مرة، درنها 70 مرة، وقع تكثيف ديال هاذ العملية، واليوم

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليللا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنهنيكم على تجديد الثقة ديال صاحب الجلالة نصره الله.

موضوع هاذ السؤال يتعلق بمراجعة الأثمان فالصفقات العمومية وسبيل حل الاشكاليات المرتبطة بهاذ الموضوع.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.
شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا بالنسبة لهاذ النقطة بالذات، فكما تعلمون، فالصفقات العمومية والمرسوم كذلك الجديد تياكد على إمكانية مراجعة الأثمان، انطلاقا من الأثمان المرجعية الي تنشرها الوزارة ديال التجهيز والماء.

وفهنا الإطار، فهناذ المراجعة تيمكن لها تكون، ولكن ما يمكنهاش تتجاوز 5% من الصفقة، وهذا هو الاشكال الي تينطرح في بعض الأحيان، لأن ملي تيمكن هاذ التجاوز هذا تيطلب المراجعات ديال الميزانية، وهذا تيمكن ياخذ الوقت كبير وتيمكن يكون عندو واحد الضرر بالنسبة للمقاولات فهناذ الإطار.

ولذلك، فاحنا بالنسبة للوزارة، أولا ملي شفنا الإشكالية الي كانت مطروحة خصوصا مع الارتفاع المهول ديال الأسعار بعد حرب أوكرانيا بالنسبة لمواد البناء، فكما تعلمون، جات دورية السيد رئيس الحكومة مشكورة، الي فتحت هاذ المجال، واحنا كوزارة كذلك قمنا بالعمل على تسريع وتيرة نشر هذه المراجعات، فهو بدينا نديروها دورية كل 3 أشهر تتكون هاذ المراجعة ديال الأثمنة، باش أنه تفتحو المجال ديال المقاولات، لأن احنا عارفين أنه ملي تنضمون أن هاذ المقاولات فهي تتاخذ حقاها، فهناذ تنجعلو أننا تنحميو الشغل وتنحميو المقاولات وتنضمون الاستمرارية ديالها، وتنجعلو أنه الصفقات العمومية الي تنقومو بها فهي غيمكن المقاولات المغربية هي الي تقوم بها فعوض ما نجيبو مقاولات أجنبية، لأن بغينا نعطيو الأفضلية للمقاولات الوطنية.

وبالتالي، فهناذ الأمر حاولنا كل ما أمكن ونجحنا فيه، إيلا واحد النسبة معينة في إقناذ العديد من المقاولات بفضل الدورية ديال السيد رئيس الحكومة لمدة 6 أشهر، وبفضل كذلك هاذ العملية ديال مراجعات الأسعار الي قمنا بها.
شكرا.

وتعزيز الإمكانيات المرصودة له والرفع من عدد المواقع والمراكز الأرضية المجهزة بمولدات التلقيح وتوسيع المجال الترابي الذي تغطيه بين شمال ووسط وجنوب المملكة مع مراعاة بطبيعة الحال المؤهلات التي تسمح بالقيام بعمليات التلقيح وتعزيز حكامته، بالإضافة إلى الاستثمار في البحث العلمي، بشراكة مع المؤسسات الجامعية فيه، والانفتاح على التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال، والتي تساعد على تحقيق أداء أحسن في تلقيح السحب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا جوج داللقط بسرعة:

النقطة الأولى، وهو أن درنا واحد المجهود خاص، مجال اللي قلت لكم سنة 2021 كانت 21 عملية، هاذ السنة درنا 170 عملية، إذن وقع واحد مجهود خاص، علاش؟

لأنه وفرنا الإمكانيات وعندنا في الميزانية، إن شاء الله، بالنسبة للسنة المقبلة غادي نزيدو نوسعو وغنديرو كذلك إمكانيات جديدة فهناذ الإطار. والنقطة الثانية، الي بغيت نأكد عليها وهو أن احنا تنقومو بهاذ الأمر بكيفية دقيقة مع السلطات المعنية فهناذ الإطار.

وهناذ الأمر تيجعل أنه تنتجنبو كل ما أمكن الحالات القصوى، أي ملي تتكون نشرات إنذارية وتعرفو بأن غتكون أمطار قوية، هنا ما تستعملوش هاذ الآلية، لأن هذا غيمكن يكون عندو واحد الوقع سلبي على المواطنين والمواطنيين، احنا بالعكس تستعملوه ملي تيمكن عندنا جفاف أو لا تتكون بعض الإمكانيات ديال السحب الي تيصننا نستغلوها لضمان الأمطار، وبنفس الوقت باش يمكن لنا نخففو على الضرر ديال المواطنين والمواطنيين من الجفاف.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "إعمال المقتضى بمراجعة الأثمان في الصفقات العمومية والاشكاليات المرتبطة بها".
الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل مولاي عبد الرحمان ابليللا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب فليتفضل

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

شكرا.

شكرا السيد الوزير.

فالحقيقة هاذ السؤال سبق وأن أحيل على السيدة وزيرة المالية وأجابت عنه، ولكن قلنا ما فيها باس أنه نعاودو نظرحو عليكم، باعتبار أنكم القطاع ديالكم معني بهاذ الموضوع، أو جزء كبير بهاذ الموضوع.

وبالمناسبة، بغيت نوصل لكم بأنه واحد الجزء كبير من المقاولات اللي معنية بالموضوع ديال مراجعة الأثمان، هي فالعموم مرتاحة بالإجراءات القانونية والإدارية المتخذة فهاذ الموضوع ديال مراجعة الأثمان.

هاذ المقاولات كتوصل بالمستحقات ديالها بصفة عادية وبصفة طبيعية، وإن كانت هناك بعض المقاولات تتعاني فهاذ الإطار، فيما اللي كيرجع ليها هي السبب كيرجع ليها، بحيث أنه ما يمكنش أنه المقاوله تكون كنعرف (le coût) الأثمنة ديال السلع والخدمات وما تعرفش تخرج الهامش ديال الربح ديالها.

ولكن فيما أيضا اللي السبب كيرجع بحال اللي قلتو لهاذ العملية ديال التحيين، هاذ العملية ديال التحيين اللي حقيقة هاذي العملية ديال التحيين تستأثر بها الإدارة بوحدتها هاذي مسألة ما كين مشكلة قانونية، لأنه القانون هو اللي كيشير ليها، ولكن على الأقل إيلا كايته إمكانية يكون واحد التشاور مع المهنيين فهاذ الإطار هذا.

وبحال اللي قلتو التحيين ما كيكونشاي فالوقت المناسب، لأنه احنا كنعرفو المؤشرات ديال الأثمان المرجعية كنعير بواحد الشكل سريع جدا، الشئ اللي تيلخي جزء من الأثمنة، واخا تمت المراجعة ديالها ما كيكونشاي مناسبة وما كتكونشاي مفيدة بالنسبة للمقاولات.

فكل الأحوال، اللي مهم فهاذ القانون، هو أنه هاذ الحق هذا هو حق كينعطى تلقائيا، معنيها أن المقاوله ماشي ضروري أن تدير واحد الطلب ولا تدير واحد المطالبة تمهيدية.

فكل الأحوال، السيد الوزير، المراجعة الشاملة والموضوعية والمستمرة والمهينة للأثمان، هي حق صحيح، ولكن بحال اللي قلتو فنفس الوقت هي ضرورة لإيقاظ واحد المجموعة ديال المقاولات من الإفلاس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

فليتفضل مشكوراً.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على النقط اللي تفضلت بيها.

أنا غير بسرعة، بغيت نزيد ندقق:

أولا، احنا هاذ الأمور ديال التحيين تنديروها أولا، سرعنا فالوتيرة بحال اللي قلت، ولكن أكثر من ذلك، أنه تنديروها كذلك باتفاق مع المهنيين، لأن عندنا واحد البرنامج تعاقدني مع المهنيين ديال البناء والأشغال العمومية، وخلقنا واحد المرصد ديال المعطيات، وهاذ المرصد هو اللي تمكننا أننا نقومو بهاذ المراجعات؛

ثانيا، اشتغلنا معهم كذلك، ورفعنا للسيد رئيس الحكومة على إعادة هيكله هاذ الأسعار، إذن الإشكال اللي كين بعض الأسعار اللي كايته مثلا فيبعض مواد البناء ما بقاش الواحد كيستعملها، بالتالي عندنا أسعار اللي هي أصبحت متجاوزة، وبالتالي من الضروري أننا نراجعو هاذ الهيكله، وهذا ما قمنا به وجبنا كذلك اقتراحات أخرى، كل ذلك لصالح المقاوله، خصوصا المقاولات الصغرى والمتوسطة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن، موضوعة "استراتيجية إصلاح وتأهيل الطرق وصيانتها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني

للأحرار، لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اسمحوا لي في البداية، أن أنه عاليا بالمجهود الذي تقومون به على رأس الوزارة من أجل النهوض بالشبكة الطرقية، وهنا نتكلمو ماشي غير على الشبكة الطرقية البرية، ولكن نتكلمو على الشبكة الطرقية كذلك المائية، سواء إحداثا وتأهيلا وإصلاحا وترشيحا.

كذلك، السيد الوزير، اسمحوا لي أن نتفق على مسلمة، وهي أن الشبكة الطرقية هي الشريان ديال الدورة الاقتصادية وهي المحرك الأساسي والفاعل فالتمية وفالعجلة ديال التنمية، وكذلك هي الآلية الأساسية لتزيين العدالة الجالية على المستوى الترابي.

المسلمة الأخرى كذلك اللي بغيت نتفق معكم عليها السيد الوزير اليوم، هي أنه أي عطل أو خلل فالشبكة الطرقية بالتأكد سيعطل وسيؤخر المسار نتاع التنمية والعجلة ديال التنمية.

بغيت نشكر السيد المستشار على هاذ التدخل الهام وعلى كذلك الغيرة ديالو على المنطقة اللي هو ينتمي إليها، وهي فالواقع احنا كلنا عندنا غيرة على كل المناطق ديال بلادنا.

وفهاذ الإطار، إيلا اسمحتيو أنا بغيت نرجع أولا لصلب الموضوع، وصلب الموضوع وهو أنه اليوم احنا عندنا واحد الإشكالية اللي هي مطروحة وهو كيف يمكن لينا نضمنو صيانة هاذ الطرق اللي هي كايبة.

اليوم نقول لكم أن بالنسبة لوزارة التجهيز والماء، فهو رفعنا النسبة اللي هي ديال الميزانية اللي تمشي للصيانة إلى 46% أي 46% ديال الوزارة كلها تمشي للصيانة، علاش؟

لأن عندكم الحق، مشينا بالمنطلق بأن إيلا ما قمناش بهاذ الصيانة فالتكلفة ستكون أكبر بكثير فالمستقبل، وبالتالي هاذ البعد ديال الصيانة ضروري، واحنا درنا واحد البرمجة باش أننا نزيدو من النسبة ديال التحسن ديال الطرق، بل أكثر من ذلك ركزنا على 3 ديال الأمور أساسية:

أولاً، العمل على تحديث الطرق الوطنية كلها، درنا واحد البرمجة ديالها؛
ثانياً، العمل على صيانة الطرق الإقليمية والجهوية، وعندنا هنا خصوصا ركزنا على اللي هي عندها أكثر من 2000 عربة فاليوم كمرحلة أولى؛
ومعلوم كذلك وضعنا ملاءمة الشبكات الطرقية وحاجيات حركة السير، خصوصا بهاذ البعد التنموي، اللي تكلمتو عليه؛

وتأهيل الطرق كذلك اللي عندها واحد البعد أساسي ألا وهو الطرق الإقليمية، ولو أن فيها واحد العبور قليل، ولكن اعتبرنا بأنه غتلمب واحد الدور أساسي من أجل فك العزلة ديال هاذ الأقاليم.

هذا هو التوجه اللي مشينا فيه، بل الأكثر من ذلك وضعنا برنامجا خاصا مع الجهات باش أنه يكون هنالك كذلك تشنية العديد من الطرق الإقليمية الأساسية، باش تفكو العزلة على الأقاليم.

لأن باش نكونوا واضحين فيما بيننا، ما يمكنش نجيو ونديرو ميثاق ديال الاستثمار اللي صادق عليه المجلس الوزاري تحت رئاسة جلالة الملك أيده الله، وأنه تقولوا بأن بغينا نعطيوا الأولوية للمناطق النائية وصعبة الولوج، ومن جهة أخرى ما نديروش الطرق الضرورية باش يمكن للناس يولجو ويستثمرو.

إذن ضروري أنه تكون عندنا مقاربة شمولية فيها البعد التحفيزي، ولكن كذلك تكون التجهيزات التحتية الضرورية.

بالنسبة للطرق اللي تكلمت عليهم، بسرعة، أولا عندنا اتفاقية مع الجهة، أنا نقول لكم بأن أنا أعمل كل جمدي باش أننا نفعلو هاذ الاتفاقية في أقرب وقت ممكن، راه جينا لتارودانت وقعناها جميع، يمكن الجهة عندها تصور آخر.

أنا اللي تنقول لكم اليوم، احنا كوزارة مستعدين من غدا نبدأو فتنفيذ هاذ الاتفاقية، وبالطبع وبالنسبة للطريق اللي تكلمت عليها ديال ترينيت، احنا

كذلك، السيد الوزير، نتفقو على أنه أي خلل فالمسألة ديال الإصلاح والتعطيل ديالو، بطبيعة الحال عندو تبعات وتكلفة مالية، وتكلفة كذلك على المستوى ديال الإنجاز ديال الاستثمار.

وهنا، السيد الوزير، بغيت نرجع معكم لواحد جوج ديال الطرق، غنتكلم على الطريق الإقليمية 1016 اللي كترتبط ما بين "ماسة" و"ألكو"، ملي تنتكلمو على ماسة تنتكلمو على التاريخ، تنتكلمو على الحاضرة كنتكلمو على واحد مجموعة ديال المؤهلات فهاذ المنطقة اللي تنظن أنه حان الوقت اليوم بأن هاذ الطريق هاذي أن نهض بها من طريق إقليمية إلى طريق وطنية، ما غاديش نرجع لتاريخ الاتفاقية ديال 2015 اللي بقيت، مازال الغبار وهذا، الاتفاقية الأخيرة مع الجهة ديال سوس-ماسة، ما عرفتش علاش هاذ الطريق هاذي، وهي المنفذ الوحيد، السيد الوزير، راه ملي كانت الفيضانات فتزيت وتتقطعت الطريق الوطنية راه المنفذ الوحيد كان هو هاذيك الطريق، وهي اليوم واحد الطريق اللي غتربط ما بين الجهة ديال سوس-ماسة وما بين كلميم-واد نون.

المسألة الثانية اللي بغيت نظرح هي الطريق السيارة ديال أمسكروود والطريق السريع ديال ترينيت.

أنا، السيد الوزير، اليوم بغيت نظرح عليك واحد السؤال وبغيتك تجاوبني عليه إيلا كان ممكن بدقة وبوضوح، بغيت منك واحد الالتزام على مستوى الجدولة الزمنية ديال تنزيل هاذ الطريق، لأن المؤشرات غتكون عندكم، لأنه ملي كنتقطعو 90 كيلومتر ما بين أكادير وترينيت فساعتين ونصف، هاذ المؤشر بوحدو كافي على أن ترتب هذه الطريق والطريق التي تكلمت عنها في ضمن أولى الأولويات.

وأنا غنرجع لواحد الكلمة استعمالها زميلي الأستاذ حداد، تكلم على الحنكة ديالكم، أنا نتعرف بأنه اليوم الأمل ديالي والطموح ديالي هو نخرج منكم بواحد الالتزام زمني ديال تنزيل ديال هاذ الطريقين والإخراج ديالهم للوجود، لأنها واحد الشريان ديال الانطلاقة ديال هاذيك المنطقة اللي تنعتبرها واحد المنطقة اللي فيها اليوم تنتكلمو على وسط المملكة، تنتكلمو على الربط بين المنطقة الجنوبية، كنتكلمو على واحد المجموعة ديال المؤهلات.

تمنى أن هاذ الحنكة ديالكم اللي تكلم عليها السيد حداد أنه تخرجو بها وتعطيونا هاذ الجدولة الزمنية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد بن فقيه.
الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.
فليتفضل مشكورا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

تكمّلوا الدراسات باش نعطيوك الجدولة الزمنية فهاذ الإطار.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال التاسع موضوعه "برامج الوزارة لتأهيل وصيانة البنيات المينائية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني
للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم السي كمال صبري.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي البرامج المتخذة من قبل وزارتك لتأهيل وصيانة البنيات المينائية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم في إطار الجواب على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة لهاذ الجانب المتعلق بالموانئ، فأولا بغيت نقول لكم بأن نقوم
بمراقبة تشخيص حالات المنشآت المينائية بكيفية دورية، وتنديرو، معلوم،
خبرات ديال منشآت الموانئ باستعمال تقنيات متعددة، وتقوم كذلك بتوريد
وتركيب تشغيل أنظمة الحصول على بيانات الأمواج والمد والجزر، من أجل
الحصول على البيانات الهيدرودينامية والهيدروغرافية المتعلقة بمحالات البحر،
باش يمكن لنا نشوفو أشنو هو الوقع على هاذ المنشآت المائية، وأنتوما عارفين
مثلا أن بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط، فعرف واحد الارتفاع كذلك
فالحرارة وارتفاع كذلك بالنسبة للأمواج، وهذا بالطبع يتطلب منا أننا نراجعو
كذلك بالنسبة للمحيط الأطلسي.

ثانيا، درنا كذلك واحد الاتفاقية اللي هي محمة، واللي هي تتوصل إلى
مليار و500 مليون ديال درهم اللي تتهم فهاذ الإطار العمل على إنجاز
مشاريع محمة لتدعيم وتقوية المنشآت المائية في معظم الموانئ ديال المملكة،
وكذلك وفي إطار عقد ديال التمويل من طرف البنك الأوربي للتنمية وإعادة
البناء، الذي يهم الموانئ ديال العرائش، القنيطرة، الدار البيضاء، أكادير
وكذلك مشاريع تمديد الحاجز الرئيسي لميناء الدار البيضاء والجرف الأصفر،
وكذلك موانئ أخرى.

ونشتغل كذلك على إنجاز أشغال جرف وأحواض وقنوات الولوج للموانئ
بالعديد من الموانئ، اللي هي على صعيد أقاليمنا الجنوبية ولا على صعيد البحر

الأبيض المتوسط.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.
شكرا.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات المهمة.

غير احنا في حزب التجمع الوطني للأحرار، بصراحة السيد الوزير نحن
جد فخورون وفي إطار الاتفاقيات اللي تم التوقيع ديالها البارحة أمام صاحب
الجلالة، واللي هممت واحد المنشآت اللي هي جد محمة، وخصنا نكونو فخورين
بها هي هاذ المنشآت المينائية، قبل هاذي كنا كنفنتخرو بالميناء ديال الدار
البيضاء كان أكبر ميناء تجاري إفريقي، اليوم الحمد لله هناك (Tanger
Med) واللي مازال كايبة التوسعة ديالو، كاي ميناء الناظور ديالو هو اللي
شملاتو هاذ الاتفاقية اللي جد محمة مع كبار الشركات ديال الملاحة التجارية،
وكاي كذلك الميناء ديال الداخلة المتوسط (المقصود: الأطلسي).

السيد الوزير، احنا ما بغيناش تفوتنا الفرصة بصراحة باش كيف ما
سبقونا الإخوان نتوهو بالعمل اللي كتقومو به والوقوف ديالكم على هاذ
المشاريع الاستراتيجية للبلاد، لأن البلاد ديالنا اليوم تمومت من الناحية
البحرية، وهاذ الشي راه ما كنشوفوهش عند الجيران ديالنا اللي مقابلين غير
حواج آخرين، الوقت اللي احنا الحمد لله كنديرو التنزيل ديال أمور اللي هي
استراتيجية ومستقبلية.

فهاذ الإطار، السيد الوزير، أنا عندي غير بعض النقطة إيلا اسمحتو،
كنعرفو بأنه المخطط ديال "اليوتيس" أعطى واحد الثورة كبيرة فيما يخص
التأهيل ديال الأسطول ديال الصيد البحري واللي هو اليوم عندو واحد
التاريخ للإنتاج وتاريخ فالاستغلال ديال الموانئ.

اليوم هاذ الإستراتيجية هاذي جعلت أن البواخر ديال الصيد البحري
ماشي العدد ديالها يكبر ولكن الحجم ديالها يكبر، الشيء اللي الأرصعة اليوم
المينائية ما بقاتش كتتمشى مع الحجم ديال هاذ البواخر هاذو.

إذن، السيد الوزير، لازم أننا نوضعو واحد الاستراتيجية من أجل تأهيل
هاذ الموانئ ديال الصيد البحري، وخاصة أولا وضع مخططات ديال التهيئة
داخل هاذ الموانئ، بحيث أنه فجل الموانئ كايين واحد العدد ديال المخازن
وواحد العدد ديال الشركات اللي سمحو فيهم الناس واليوم دايرين واحد
العائق داخل هاذ الموانئ اللي خصنا نعاودو نديرو واحد إعادة النظر فواحد
تصميم التهيئة اللي فيه واحد المنشآت اللي كتتمشى مع المتطلبات، أولا ديال
المهنيين ديال الصيد البحري، وخاصة أننا كنعرفو الميدان اليوم ديال الصيانة
ديال البواخر اللي ولى كذلك كيشغل واحد العدد كبير ديال الناس وكيفور

السؤال العاشر موضوعه "توسيع ميناء الصيد البحري بمدينة المرسى، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

فليتقدم مشكوراً، السي السالك الموساوي، تفضل.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، في إطار السياسة الحكيمة التي تنهجها بلادنا تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وفي ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تشهدها الأقاليم الجنوبية للمملكة، يكتسي اليوم ميناء الصيد البحري للمرسى أهمية استراتيجية بالغة كمنشأة حيوية ومحرك أساسي للتنمية المستدامة، خاصة بجهة العيون- الساقية الحمراء، وعلى اعتبار أن الطاقة الاستيعابية الحالية للميناء لم تعد تستجيب لمتطلبات النمو المتسارع للمنطقة، ولا توأكب حجم الاستثمارات المتزايدة.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم، عما هي الإجراءات والتدابير المتخذة التي تعتمد وزاراتكم من أجل اتخاذها لتطوير وتوسيع ميناء المرسى، بما يتناسب مع الرؤية الملكية السامية للنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

فليتفضل مشكوراً.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكراً جزيلاً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لميناء المرسى هو ثاني أهم ميناء الصيد البحري بالمملكة، لأنه اليوم يمكننا نقول بأن الكميات المفرغة على مستوى الميناء وصلات للمليار و600 مليون درهم، أي أكثر من 254 ألف طن، وهو ما يمثل 19% من المنتجات البحرية، وبالتالي فأصبح من الضروري العمل على تطوير هذا الميناء.

وفي هذا الإطار، فوضعنا واحد البرنامج من أجل تحقيق ذلك:

- بتعويض أرصفة الكوانو برصيف جداري عمقه 4.5 متراً وطوله 450

متراً، بمحاذاة كاسر الأمواج العرضي؛

- تهيئة 500 متر من الأرصفة العامة المخصصة للصيد التقليدي كامتداد

واحد المناصب ديال الشغل.

إذن، لازم أننا نلقاوا ليه مساحات داخل الموانئ باش نمنيو مثل هاذ الأشغال.

المسألة اللي جد مهمة كذلك، السيد الوزير، هو الصيانة ديال الأرصفة، فالأرصفة ديال الموانئ ديال الصيد البحري، راه كايين الأرصفة اللي عندها 100 سنة، واحنا كنعترفو بهاذ المجهودات الكبيرة اللي درتو وهاذ الاستثمارات اللي دارتها الوكالة الوطنية للموانئ والي مازال مع السيد المدير الجديد كنتستمر فيها وغادة فهاذ التوجه، ولكن المسألة ديال الصيانة راكم تكلمتو عليها فنفس الشيء بالنسبة للطرق، فأكثر من ذلك فالموانئ اللي كايينة فواحد (le milieu) اللي هو (marin) اللي كيستاهل أنه تعطاه واحد الاهتمام أكبر. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

شكراً.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم على النقط اللي تفضلت بها.

أنا إيلا اسمحتيو لي بغيت نقول لكم بأن هاذ الشيء اللي تكلمتو عليه هو بالضبط الاستراتيجية اللي وضعناها، درنا واحد تصميم تهيئة جديد تنشغلو عليه، باش أنه يتم تأهيل كل هاذ الموانئ اللي تفضلتو بها، كايين هاذ المجهود كبير اللي تدار وتبعثيو البارحة وجلالة الملك فهو أشرف مع الرئيس ماكرون على واحد الاتفاقيتين مهمتين، اتفاقية خاصة بالناطور غرب المتوسط، اللي غيجعل أنه إن شاء الله هاذ الناطور غرب المتوسط غيرف واحد القفزة نوعية كبيرة، لأن إن شاء الله غيكون جاهز ابتداء من السنة المقبلة، وهذا غيجعل أن العديد من المبادلات التجارية غتبتدا تدوز من هاذ الميناء.

ولكن اللي مهم، اللي بغيت نأكد عليه وهو الوكالة كذلك الفرنسية للتنمية تم التوقيع معها على إعادة تأهيل العديد من الموانئ، من بينها الموانئ فالصحراء المغربية، فالداخلة، بالنسبة لوجودور، بالنسبة كذلك لمهريز، بالنسبة للعيون، بالنسبة لطانطان، بالنسبة لسيدي إفني.

فكل ذلك الحمد لله فهو غيدخل فهاذ الإطار، وهذا غيجعل أن هاذ الموانئ غتعرف واحد التحسن كبير للتفاعل مع هاذ الإنتظارات ديال المهنيين فهاذ المجال.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

للرئيس الحالي؛

- تمديد حاجز الرمال بـ 400 متر إضافية، في حال تأكيد دراسة الرواسب لهذا الإجراء؛

- إعادة بناء 50 متر من الحاجز المضاد والنقص من عرضه قصد تسهيل ولوج مراكب الميناء في حال تأكيد دراسة المناورات لهذا الحل؛

- وتعويض الجسر، هو الحاجز المضاد القديم برصيف جداري عمقه 7.5 أمتار قصد الربط بين الرصيفين رقم 1 و3 على مسافة 127 متر، وإصلاح أساساتها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب. تفضل.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

السيد الوزير،

كما أشرنا سابقا فالدينامية المتسارعة التي تشهدها أقاليمنا الجنوبية من حيث الطموحات والتعبئة الاستثمارية، تجعلنا نرى أن تطوير وتوسيع ميناء المرسى لم يعد خيارا، بل ضرورة استراتيجية لمواجهة الحركة الاقتصادية المتنامية ودعم القطاع البحري الذي يشكل عمادا اقتصاديا محليا ويوفر فرصة الشغل لأبناء المنطقة.

ولهذا، فتوسيع ميناء المرسى سيساهم حتما في فتح أفق واعدة للاستثمارات في المجالات الصناعية والخدماتية.

السيد الوزير،

اليوم، نطالب بضرورة تكثيف الجهود ومضاعفتها قصد إدراج مشروع تطوير وتوسيع ميناء المرسى ضمن الأولويات العاجلة لوزارتكم، لما له من أهمية قصوى في تعزيز التنمية المستدامة بالمنطقة وتقوية موقعها كقطب اقتصادي رائد في الرؤية الملكية السامية، جعلت من أقاليمنا الجنوبية نموذجا تمويا متميزا، وبالتالي يقع على عاتقنا مسؤولية مواصلة هذا المسار التنموي الواعد، لتحقيق تطلعات المواطنين.

وعليه، فالاستثمار في تطوير الميناء سيكون له مردود إيجابي مباشر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة، وسيساهم كذلك في خلق قيمة مضافة حقيقية تعود بالنفع على الساكنة المحلية وعلى الاقتصاد الوطني ككل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير في إطار التعقيب، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فنحن معكم بأن من الضروري العمل على توسيع هاذ الميناء.

وخير دليل على ذلك وهو أننا انطلقنا في الشطر الأول، 160 مليون درهم من خلال الوكالة الوطنية للموانئ، من أجل تحقيق هاذ المشاريع ديال التوسيع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الحادي عشرة موضوعه "تدبير السياسة المائية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد الحسن فاذهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير نسألكم عن السياسة المائية ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فكما تعلمون، جلالة الملك في خطاب العرش أكد على أهمية وضع استراتيجية للماء، التي ستمكن من تحقيق هدفين أساسيين.

الهدف الأول وهو ضمان 100% ديال الماء الصالح للشرب بالنسبة للمواطنين والمواطنات في كل انحاء المملكة؛

ثانيا، العمل كذلك على المدى المتوسط لضمان 80% من مياه السقي باش يمكن لنا نضمنو كذلك جوج دالأمور اللي هي مهمة، ألا وهو العمل على توفير الخضر والفواكه الضرورية والأمن الغذائي بالنسبة للمواطنين والمواطنات على الصعيد الوطني.

ومن جهة أخرى كذلك لضمان أن المستويات ديال الأسعار تبقى، معلوم، محدودة باش ما يكونش واحد التضخم كبير فالمواد الغذائية.

وفهاذ الإطار، فتم القيام بتحويلات كبيرة فهاذ الاتجاه، التحول الأول وهو

أما من ناحية أخرى، فهناك سدود لم تكن مبرجة ويتم إطلاقها، وإطلاق "سد تاسا ويركان" بالحوز تم دون استيفاء الدراسات الضرورية. إن إنجاز كل المشاريع المائية يستند بالأساس على القياسات الهيدرولوجية، إلا أن شبكة محطة هذه القياسات لا تزال غير كافية، بينما يعاني المكلفون بهذه القياسات هشاشة مهنية واجتماعية. ألا يمكن، السيد الوزير، أن يكون لدى الوزارة نظاما معلوماتيا متكامل يوفر البيانات الهيدرولوجية المحيطة؟

إن تعزيز الرقمنة بالوزارة يقتضي كذلك إنشاء نظام معلوماتي لكل من تسيير الأوراش، إضافة إلى تدبير مخاطر الفيضانات ونظام استشعار عن بعد.

السيد الوزير،

أما بخصوص إنجاز أشغال بناء السدود، هناك سدودا كبرى يشرف على بنائها رئيس إعداد سد واحد مثل سد "فاكزيرت" ببني ملال، ويعرف هذا المشروع تعثرات متزايدة.

نسجل كذلك تأخير صدور النصوص التنظيمية المؤطرة لسلامة وصيانة السدود وحذف مهام صيانة السدود الكبرى من الهيكلة الإدارية لقطاع الماء، وهو أمر له تبعات، خاصة بالنظر إلى تعرض المنشآت المائية إلى عوامل التعرية والفيضانات والزلازل.

انطلاقا من كل ما سبق، فإننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نؤكد على ضرورة القيام بمراجعة شاملة للسياسة المائية ببلادنا لإخراجها من الارتجالية والبرامج الاستعجالية المناسباتية المتكررة، ولن يتأتى ذلك في نظرنا، السيد الوزير، إلا من خلال إشراك جميع الفاعلين في القطاع المائي، مع إسهام الشركاء الاجتماعيين.

كما نأمل أن يؤدي الحوار الاجتماعي القطاعي بوزارتكم إلى نتائج مرضية، وخاصة ما يتعلق بمطلب إنشاء نظام أساسي خاص بوزارة التجهيز والماء، والذي ستكون له آثارا بالغة لتحسين ظروف العمل بالوزارة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم في إطار الرد على التعقيب. شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

في 30 ثانية.

النقطة الأولى، المخطط احنا قمنا وانطلقنا من مخططات جموية، اليوم راه

مررنا من المنطق أننا نتركز أساسا على تعبئة المياه من خلال السدود إلى العمل على استعمال وسائل غير اعتيادية، كتحلية المياه اللي غندوزو 192 مليون ديال المتر مكعب إلى مليار و700 مليون متر مكعب، كمعالجة المياه العادمة اللي غندوزو من 40 مليون متر مكعب إلى 350 مليون متر مكعب في أفق سنة 2035، كذلك العمل على استعمالات كذلك أخرى، مثل العمل على تجميع الأمطار، مياه الأمطار.

من جهة أخرى، كذلك تم التركيز على ضمان، دزنا من منطق ديال التركيز على العرض إلى المنطق ديال التركيز كذلك على الطلب، أننا نعملو على الاقتصاد للماء، وهنا معلوم كاين برامج مهمة ديال النجاعة المائية، خصوصا فالجمال ديال الماء الصالح للشرب، لأن عندنا القنوات فهي تتسيل، 30% تمشي، عندنا كذلك من جهة أخرى ما هو مرتبط بالنسبة للفلاحة كذلك اللي غنديرو واحد الموضوع كبير ديال النجاعة المائية، زيادة على العمل على ضمان الحفاظ على الفرشة المائية في بلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم، السيد نازهي في إطار التعقيب. شكرا.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في ظل تزايد الضغط على الثروات المائية ببلادنا وخاصة مع تردد سنوات الجفاف، يتأكد جليا أن السياسة المائية تستدعي إعادة النظر على الأسس الموضوعية، ففي حالة الشح تصبح كل قطرة ماء ذات قيمة مضاعفة على المستوى الكمي والكيفي.

إن تدبير إنجاز المنشآت المائية يتسم بارتجالية، انطلاقا من التخطيط، مروراً بالتصميم ثم الإنجاز فالاستغلال، حيث نسجل غياب إقرار مخطط وطني للماء بشكل مؤسسي واضح ودقيق، كما نشهد تغيرا مستمرا للبرامج المتتالية لإنجاز السدود، وذلك تبعا للتغيرات السياسية للوزارة بدل الاستناد إلى محددات تقنية موضوعية، ولعل أبرز مثال على هذا التخطيط هو تعثر مشروع المركب المائي لبني منصور بإقليم شفشاون، فبعد 5 سنوات من الإعلان عن إحداث مديرية مؤقتة للإشراف على إنجازها تتجه الوزارة حاليا لإلغائه.

وهناك أيضا برجة بعض السدود وإسناد صفقات الأشغال لشركات كسد "عياشة" بالعرانش، سد "بوخميس" بالحميسات ثم بعد ذلك يتم إلغاء الصفقتين بشكل مفاجئ.

كيفما كتعرفو النجاعة الطاقية، كانت هي الركيزة الثانية ديال الاستراتيجية الطاقية الوطنية، وأكثر من ذلك هاذ الركيزة الثانية كانت منسية فهاذ 15 سنة الماضية، فرغم أنها فالحقيقة كتعتبر أكبر مكن ديال خلق فرص الشغل في ميدان الطاقة، اليوم كنشغل على واحد الهدف جديد، اللي هو 20% ديال الاقتصاد فالطاقة في أفق 2030، وهذا كيغني بعض الآلاف ديال فرص الشغل اللي هي جديدة فهاذ القطاع.

استراتيجية النجاعة الطاقية، أولا عندها واحد ثلاثة ديال المحاور:

- المحور الأول، هو أولا ضرورة الاحترام فكل مشاريع استثمارية جديدة لمبادئ تشجيع النجاعة الطاقية؛
- المحور الثاني، هو إدماج إلزامية النجاعة الطاقية على مستوى كل النفقات العمومية والبرامج اللي كتستافد من الدعم ديال الدولة؛
- والمحور الثالث، هو المحور الأهم اللي كيهم دعم تطوير المهن المتعلقة بالنجاعة الطاقية، وهي عديدة ومتنوعة كيفما كتعرفو.

فيما يخص الجانب التشريعي والتنظيمي، كيفما عرفتو فهاذ 3 سنوات الماضية قطع واحد الأشواط جد مهمة، القائمة طويلة، غادي نذكر واحد المرسومين:

- المرسوم الأول، اللي كيطلب المادة 6 من القانون 47.09 اللي نشرناه في دجنبر 2023، واللي فأول مرة فعلنا به الآلية ديال التحفيز، لأن ماغتكونش النجاعة الطاقية إيلا ما حفزناش المستهلك على النجاعة فالطاقة والاقتصاد فالطاقة، فلأول مرة هاذ السنة، فهاذ الصيف، منحنا مباشرة للمستهلك المكافأة ديال هاذيك التجربة النوعية اللي كنا درنا 2022، وفرنا فيها الاقتصاد ديال الطاقة اللي كيمثل تقريبا الاستهلاك السنوي ديال واحد المدينة بحال مدينة مكناس؛

- في الشق الثاني، غادي نتكلم على واحد المشروع ديال مرسوم ثاني، اللي فشتنبر 2024 هاذي شهر، كنا درنا المصادقة من طرف الحكومة على واحد المشروع ديال مرسوم كيحدد دفتر التحملات للمقاولات ديال الخدمات الطاقية، اللي غادي يقوي القدرات الوطنية ويضفي واحد المهنية فهاذ المجال ديال النجاعة الطاقية، وخاصة غادي يمكن طبعاً باش نخلق فرص شغل جديدة.

على سبيل المثال، كل شركة ديال افتتاح ديال الطاقة كتشغل واحد المعدل ديال 5 ديال الأشخاص، إيلا اعطينا أكثر من 40 ديال التصريحات لهاذ الشركات غادي ذاك الشي غيغني واحد 200 منصب شغل مباشر، ولكن أكثر من ذلك كايينة واحد المجموعة آلاف ديال مناصب الشغل غير المباشرة فيما يخص (les informaticiens , les domoticiens , les auditeurs) إلى آخره.

وطبعاً طلقنا واحد المجموعة ديال الدراسات باش نبلورو مخطط الجهوية، لأن ما كايينش النجاعة الطاقية بدون التزليل التراي، باش تقوي النجاعة

هي كايينة فجميع الأحواض المائية جاهزة باش يمكن لنا نديرو المخطط الوطني، لأن اعتبرنا بأنه لا يعقل أننا نديرو مخطط وطني بدون التركيز على البعد التراي والتراي هو الأساس.

ثانياً، بالنسبة للتخطيط ديال البرمجة ديال السدود فهي تدار حسب الدراسات، بل أكثر من ذلك احنا بغينا نراجعو بعض الدراسات اللي ما كانتش فالمستوى اللازم وباش نضمنو الاستمرارية ونضمنو النجاعة ديال هاذ السدود.

وأخيراً، بغيت نقول كذلك السيد المستشار، بأنه احنا كذلك بصدد تحيين الاستراتيجية ديال الماء، وإن شاء الله من هنا للسنة المقبلة غنقدمو لكم كل هاذ المعطيات اللازمة. وتنشكر السيد الرئيس. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

السؤال الثاني عشر لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، طلب واضعوه تأجيله إلى جلسة لاحقة.

وبهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة للسيد وزير التجهيز والماء.

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، وموضوعه "الاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية"، ونرحب بالسيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم مشكوراً.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

عن الإستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية 2030 نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

تفضلني السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

وأيضاً شكراً السيد المستشار المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة، ل طرحكم هاذ السؤال الهام، اللي كيتعلق بالاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية.

والتسريع بنظام المكافأة الخاص بالنسبة للمواطنين الذين قاصوا من استهلاكاتهم الطاقة الكهربائية، كما نطمح كذلك في التسريع بالنصوص التشريعية والتنظيمية في مجال الانتقال الطاقوي، والتي تهدف إلى تنزيل الاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقوية، وهي نصوص تأتي لتعزيز الإطار كذلك القانوني والتنظيمي، من أجل انتقال طاقوي مستدام.

وفي الختام، لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا الإشادة بما تقومون به من مجهودات جبارة ومتواصلة في مجال الانتقال الطاقوي، متيقنين أن نجاح بلادنا في هذا المجال لن يتحقق سوى بالتعاون المستمر والوثيق بين مختلف الأطراف المعنية، سواء على المستوى المحلي بانخراط الجماعات الترابية، أو الوطني عبر جميع الإدارات العمومية أو المؤسسات المعنية. وشكرا لكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السؤال الآتي الثاني موضوعه "تشجيع الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، فليقدم مشكورا.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الإخوة والأخوات المستشارين، السيدة الوزيرة،

نسألكم عن الإجراءات المعتمدة من أجل الرفع من سقف الاستثمارات في الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة.

شكرا.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم، من الفريق الاستقلالي لطرحكم هاذ السؤال الهام الذي تيمثل في تشجيع الاستثمارات في الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

فأولا في الطاقات المتجددة، كما تتعرفو، اشتغلنا على مجموعة ديال الأوراش، قمنا أولا بتحسين الحكامة ديال القطاع، لأن واحد الإصلاح

الطاقية على الصعيد الترابي، وطبعنا بغينا نكملو واحد المجموعة ديال الورشات اللي كنا درنا فيما يخص طبعا إنجاز البرنامج ديال التأهيل الطاقوي، المساجد على سبيل المثال، هو مجموعة ديال المؤهلات اللي كانوا عندنا على الصعيد القطاعي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم، السي الحمار، للتعقيب.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم الشامل والصرح والمهم.

ومهاد المناسبة كنهو بالجهد الجبارة اللي كتنومو بها فهاذ القطاع الجد مهم، وفضس الوقت على الصراحة اللي قلتو، لأن كان فظرف يعني واحد 15 سنة كانت صعوبات هناك، ولكن الآن في تحسن واضح، وشكرا على ذلك. وفهاد السياق، تشكل النجاعة الطاقية جزءا من الاستراتيجية الوطنية للطاقة التي تبناها المغرب كما قلت، وحيث يولي اهتماما كبيرا بالإدارة، الإدارة الجيدة لموارد الطاقة حاليا وكيفية كذلك الحفاظ عليها وعدم هدرها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تبقى دائما التساؤل المطروح والضروري حول الآليات والبرامج التي تم إنجازها، أو ذات الأفق القريب، لأن النجاعة الطاقوية ورش وطني مفتوح في أفق 2030.

إن توجه المملكة، كما تعرفون، نحو الإدارة المثلى لمواردها الطاقية يتم بتزويد الاستهلاك، كما ذكرتم، باستعمال التقنيات الحديثة، وكذلك اعتماد الأنظمة التي تقلل من استهلاك الطاقة أو المخططات والتدابير التنظيمية والتحفيزية، كما ذكرتم، في هاذ المجال.

وبلا شك، ستعمل بلادنا على تسريع وتيرة يعني تطور مؤشر النجاعة الطاقية لتحقيق الأهداف المتوخاة في أفق 2030، وفق الرؤية الملكية، باعتبار النجاعة الطاقية أولوية وطنية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لنجاح في هذا الورش الكبير، فإن بلادنا مطالبة كذلك بضرورة هيكلة وتطوير المهن المتعلقة بالنجاعة الطاقية، خصوصا وأن قطاع الطاقات المتجددة يبقى أكبر خزان لتوفير فرص الشغل، كما ذكرتم، وهي فرص واعدة، وهنا نجد التأكيد على ضرورة تنويع فرص الشغل في مجال الطاقات المتجددة وكذلك في التكنولوجيا الخضراء.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نؤكد أنه بالموازاة مع ذلك لابد من اتخاذ تدابير تحفيزية للاقتصاد في الطاقة

السيد المستشار المحترم السي الأنصاري في إطار التعقيب، تفضل.
شكرا.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

شكرا على كل هاذ الإيضاحات، وكلنا ثقة في كفاءتكم وحكمتكم في العمل على تطوير الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة. وهذا ما عهدناه فيكم في قطاع الطاقات ولا في قطاع الانتقال الطاق.

كما تعلمون، القطاع الطاق يعتبر قطاعا محما جدا في تنمية كل بلد، ولا يمكن أن تتصور تنمية اقتصادية لبلادنا إلا بتطوير هاذ القطاع، لأنه يتدخل تقريبا في جميع القطاعات، لا يمكن أن تتصور قطاع يشتغل بدون كهرباء مثلا وبدون طاقات متجددة.

ونتمن عاليا العمل اللي كنتقوم به الحكومة لتطوير هذا القطاع باستراتيجية طموحة ومتجددة، وآخرها كيف ما شرتو ليها، السيدة الوزيرة، هاذ الاتفاقية اللي وقعت بالأمس أمام أعين جلالة الملك، نصره الله، والرئيس الفرنسي مع شركات رائدة في قطاع الطاقات المتجددة، ونتمن تعزيز العلاقات مع الشريك الفرنسي.

فيما يخص الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة أود الوقوف عند نقطتين:

- النقطة الأولى، وإيلا اسمحتو ليها، السيدة الوزيرة، هاذي فرصة أخرى باش نوجهو كفريق برلماني إلى بعض ما يبدو لنا بالنجاعة بما كان في إطار الجهوية الموسعة اللي عندنا على المستوى الوطني، وهذا قطاع حيوي فلا بد ما نتكلمو على جهة درعة-تافيلالت.

جهة درعة - تافيلالت اللي كنعرفو بلي الدولة استثمرت استثمارات هائلة فيجب الآن رسملة هذه الاستثمارات، لأن هناك محطات طاقة مهمة ديال "نور ورزازات" و"نور ميدلت" محطة "أرفود" وزاكورة، إلى غير ذلك ومجموعة من المحطات، فأتمنى أنه القطاع ديا لكم يشتغل على تعبنة ما يمكن من الاستثمارات وتحفيز المستثمرين سواء كانوا وطنيين أو دوليين للاستثمار فهاذ الجهة هاذي، باش يكون عندها واحد الوسم ديال الطاقات المتجددة التي يمكن أن تخرجها من الحالة الاقتصادية اللي فيها، كيف ما ننعرفو جهة درعة - تافيلالت لا تساهم إلا بأقل من 3% من الناتج الداخلي الخام.

وهاذي فرصة ربما قطاع من القطاعات الحيوية في بلادنا اللي ممكن تعطي واحد الزخم وواحد التنمية، بالتأكد بتضافر جهود الجميع، هناك الفاعل الجهوي والفاعل المحلي عندو واحد الدور وعندو مسؤولية، ولكن لا بد من توجيه الاستثمارات فهاذ الاتجاه، خصوصا أن بلادنا الحمد لله تعرف واحد تطوير ديال مناخ الأعمال ديالها وهناك فالسياق ديال القانون الإطار ديال ميثاق الاستثمار، اللي نحن بصدد تنزيل المقتضيات ديالو، واللي فيه واحد المجموعة

مؤسساتي عميق في الشركات اللي تشتغل تحت الوصاية ديال الوزارة في هاذ الميدان، لأنه بغينا نسرعو الوثيرة ديال الاستثمارات، وذلك الشي اللي وصلنا له، خصنا نضاعفو الوثيرة 4 مرات سنويا في مجال الطاقات المتجددة. النقطة الثانية اللي اشتغلنا عليها بطريقة سلسلة ولكن سريعة، وهي تطوير المرونة ديال الشبكة الكهربائية، وآخر مثال هو كانت ورشة عمل اللي قدمناها حول برنامج الاستثمار في شبكة المغرب، نظمنها في مراكش في 8 أكتوبر 2024، اللي قننا فيها طبعاً كان القطاع الخاص والقطاع العام المغربي والأجنبي، باش نحثو على الاستثمارات في المنظومة الكهربائية، وأيضا الاندماج الصناعي المحلي باش نزيدو الأثر الاجتماعي والاقتصادي ديال الانتقال الطاق، والتحسين المستمر طبعاً للإطار التشريعي والتنظيمي في هاذ المجال، وهذه طبعاً فرصة باش نتقدم بالشكر للبرلمان بغرفتيه، للمواكبة ديا لكم لينا وتسريع النصوص اللي خرجنا فهاذ السنتين الماضيتين.

وطبعاً، النقطة الثانية اللي بغيت نذكرها هي طبعاً تعبنة الأوعية العقارية بطريقة سلسلة ولكن شفافة، لأن هاذ الأوعية العقارية اللي كتلعب واحد الدور رئيسي في تطوير المشاريع الطاقية. فيما يخص وثيرة الاستثمارات، احنا ضاعفنا وثيرة الاستثمارات وانتقلنا من 3.5 مليار ديال درهم فالسنة قبل من 2022 إلى 15 مليار ديال درهم فالسنة ما بين 2023 و2027.

وطبعاً غزويدو 2 جيجا واط ديال المحطات اللي كشتغل بالغاز الطبيعي باش نمكنو من المرونة ديال المنظومة الكهربائية باش ندخلو أكثر من الطاقات المتجددة.

بالإضافة طبعاً للاستثمارات فالتخزين وتطوير الشبكة الكهربائية وإعطاء الفرصة لأول مرة للقطاع الخاص باش يستثمر في الشبكة كلما دعت الضرورة لذلك.

بغيت نزيد واحد جوج نقط، كيف ما شفتو البارح أشرف جلالة الملك، نصره الله، مع الرئيس الفرنسي على التوقيع على مجموعة ديال الاتفاقيات اللي عندها صلة، أولا، على المستوى الوزاري لتسريع الاستثمارات في الطاقات المتجددة والاندماج الجهوي والربط ما بين القارتين، وأيضا ما بين المكتب الشريف للفوسفات، الوكالة ديال الموائم والمستثمرين واحد الاتفاقية أيضا ديال التمويل الأخضر، فكل هاذ الاتفاقيات غنمكن من تسريع وثيرة الاستثمارات في هاذ المجال.

فيما يخص الهيدروجين الأخضر غادي غير نكمل بأن العرض ديال المغرب كبرتكر أولا وقبل كل شيء على بنية تحتية تنافسية، غنخططوها وتنعموها وكتكون الصيانة ديالها.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الضعف الكبير الذي أصبحت تعرفه مختلف الخدمات الاجتماعية المقدمة.

- التشغيل: قد أصبحت الطريقة المعتمدة لتشغيل العاملين في القطاع تتم عبر شركات المناولة، حيث يعيش معظم هؤلاء ظروفًا صعبة وأحيانًا مخالفة لمقتضيات قوانين الشغل، فالآثار السلبية للمشروع الذي قدمه المجمع لحل مشكلة التشغيل (OCP¹ SKILLS) لازالت ترخي بظلالها إلى يومنا هذا على شغيلة القطاع.

- ظروف العمل والسلامة المهنية: حيث أصبحت الأوراش داخل المجمع تشهد حوادث متكررة، يكون أغلبية الأوراش داخل المجمع تشهد حوادث متكررة، يكون أغلبية المتضررين فيها عمال المناولة، وذلك بسبب ضعف قواعد وشروط السلامة المهنية.

إن مطالب شغيلة المجمع الوطني للفوسفات واضحة ومشروعة، ونعتبر في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن الحوار المسؤول كفيل بضمان حل هذه الملفات العالقة والإشكاليات المطروحة.

لذلك، ندعو إلى التجاوب مع طلبات النقابات وخاصة النقابة للفوسفات المنصوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التي ما فتئت تطالب بعقد اجتماعات لمعالجة المشاكل التي تعاني منها شغيلة هذه المؤسسة الاستراتيجية، وكذا سبل تطوير ممارسة الحقوق النقابية والحريات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،
الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.
شكرا.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
وشكرا السيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

طرحكم هذا السؤال غنتجاوب معه في شقين:

الشق الأول، هو طبعا المجمع الشريف للفوسفات تيشغل مع كافة الشركاء الاجتماعيين بواحد الحوار اجتماعي اللي هو مستدام ومأسس من أكثر من 20 سنة، وحن الوقت طبعا هو تيضم هاذ الحوار كافة الشركاء الاجتماعيين دون ميز أو إقصاء، وتبخضع هاذ الميثاق لتحيين دوري، وملي تنسمع الرسالة ديالكم، تنسمع بأنكم بغيتو واحد التحيين أكثر من دوري، يكون مستسرع أكثر.

ولكن هاذ الحوار الاجتماعي مكنا باش نصلو لواحد الميزات اللي كيتميز بيها المجمع الشريف للفوسفات، أنه واحد مجمع الناس كيبغيو يمشيو يخدمو فيه. وطبعا الوزارة كتنواكب هاذ الحوار الاجتماعي، وكندخل لما كتنقتضي

من التحفيزات، اللي لا بد ما تكون حافز أيضا باش يمكن تساهم في التنمية ديال هاذ الجهة.

- النقطة الثانية اللي تبدو لي من أهمية بمكان أيضا، هي القضية ديال الموارد البشرية، فلا يمكن أن تطور هاذ القطاع ديال الطاقات المتجددة ونعبي الاستثمارات إيلا ما كانش العامل البشري مواكبا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
انتهى الوقت.. شكرا السيد المستشار.
السؤال الثالث موضوعه "وضعية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الشريف للفوسفات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.
تفضلتي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

إن شغيلة المجمع الشريف للفوسفات تعيش واقعا صعبا لا يتأشى مع السمعة القوية الوطنية والدولية التي يتمتع بها المجمع الشريف للفوسفات وطنيا ودوليا، والتي تؤكدتها كل التقارير في ظل النجاح الاقتصادي الذي يعرفه في السنوات الأخيرة.

هو نجاح لم ينعكس كما ينبغي على أوضاع الشغيلة، فانطلاقا من المعطيات التي توصلنا بها من النقابة الوطنية للفوسفات، المنصوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، فإن هناك العديد من الملفات التي لم تجد إلى حدود اليوم طريقها إلى الحل.

نورد إليكم، السيدة الوزيرة، بعضها بكل أمانة، ويتعلق الأمر بالحوار داخل القطاع، إذ أصبحت لجنة المقاولات التي تعتبر حجر الزاوية في تعزيز الحوار الاجتماعي والتواصل مغيبة أكثر من ثلاث سنوات، مما أدى إلى غياب أي نقاش بناء مع النقابات، وخاصة مع النقابة الوطنية للفوسفات.

- السكن: حيث تعرف بعض المشاريع السكنية تأخرا في الإنجاز، بل هناك مناطق أخرى لم يتم فيها إنشاء ولا مشروع سكني وظيفي واحد، كما هو الشأن بالنسبة لمركز العيون، وهو ما يؤثر سلبا على القدرة الشرائية للمستخدمين، خاصة في ظل الغلاء وارتفاع قيمة الكراء، هذا بالإضافة إلى

¹ Office Chérifien des Phosphates.

الحالة، طبعاً.

وفي نفس الوقت بغيت غير نشير لواحد المسألة، هو أنه عندكم فالتقطاع ديال المناجم وديال الفوسفات التقليدي، وطبعاً هاذ اليوم المجمع الشريف للفوسفات كيشغل أكثر من 17 ألف مستخدم، منهم 15% ديال الأطر العليا و35% ديال العمال، كين واحد المجموعة ديال التدابير اللي اتخذت فيما يخص القرب من الرأسال البشري، تنمية الكفاءات والتدبير المحكم للمسار المهني، إقرار واحد السياسة متطورة في مجال الصحة والسلامة اللي هي جد مهمة في المجال ديال المناجم والفوسفات والصناعة التقليدية.

وكين بنفس الوقت التطوير ديال هاذ المهن الجديدة والمشاريع الجديدة اللي كتخصص الأيونيك الأخضر والهيدروجين اللي خص يكون المجمع الشريف للفوسفات خصو بتميز بالتنافسية المطلقة، باش تبقي عندو واحد المكانة ديالو على الصعيد الدولي.

وفهاذ الإطار، احنا كنشتغلوا واخا المشاريع ديال المجمع الشريف للفوسفات فيما يخص الهيدروجين الأخضر والأيونيك الأخضر عندها واحد الاستقلالية فالتسيير ديالها، ولكن بنفس الوقت كنستلهمو بعض الميزات ديال الإطار التعاقدية اللي كين فعرض المغرب ديال الهيدروجين الأخضر، باش نشتغلوا، على سبيل المثال:

فيما يخص الوعاء العقاري العمومي اللي كيتخصص لإنجاز هاذ المشاريع وكل الآليات الكفيلة بحسن الاستخدام ديالها.

الاتقال الأولي ديال المشاريع اللي كينة اليوم، كين 5 ديال الجهات، وغنرجع للمسألة اللي أثارها السيد المستشار المحترم، أن بالإضافة لثلاث دالجهات ديال الجنوب، ثلاث المناطق الجنوبية، كين أيضاً حجة درعة - تافيلالت طبعاً والجهة الشرقية اللي هما الجهات اللي هي مؤهلة لتطوير هاذ الطاقات الجديدة، بما فيه طبعاً المجمع الشريف للفوسفات. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الرابع موضوعه " المخاطر الصحية التي تواجه عمال المناجم". الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

شكراً.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة للحد من المخاطر الصحية التي تواجه عمال المناجم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة للإجابة.

شكراً.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

وشكراً السيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

هاذ السؤال تطرح علينا منذ الأيام الأولى ديال هاذ الحكومة، لأنه كان طبعاً مجموعة ديال المشاكل الصحية وديال السلامة فيما يخص المناجم بما فيه طبعاً المناجم التقليدية في حجة درعة - تافيلالت.

أولاً، بغيت نشير أنه الوزارة كتابع عن كذب النشاط ديال المقاولات المنجمية بالمراقبة ديال المنشآت ديالها للحفاظ على شروط الوقاية والسلامة عبر المصالح الترابية الجهوية والإقليمية.

هاذ المهمة ديال المراقبة كيتكلف بها مفتشو الشغل كيفما كتعرفو، والمراقبون اللي تابعين للوزارة، واحنا كنتاجوا مع، أولاً، مدونة الشغل والنظام الأساسي لمستخدمي المقاولات المنجمية والضوابط القانونية لاستغلال المناجم، وأيضاً قانون 33.13 اللي كيتعلق بالمناجم، هو القانون 33.13 بغيت غير نشير أنه بغينا نستكملو مشروع ديال القانون ديال التغيير ديالو، التثمين ديالو، قبل نهاية هاذ السنة إن شاء الله غادي نعاودو نردوه للبرلمان، كين واحد المجموعة ديال التدابير اللي بغينا نختو عليها:

- أولاً، اتخاذ بصرامة أكثر السلامة والصحة ديال العاملين بالمناجم التقليدية أو غير التقليدية؛

- الأخذ بعين الاعتبار سلسلة القيمة ديال الاستغلال ديال المعادن وكل الإشكاليات اللي كترتبط اليوم بتطبيق القانون 33.13 على أرض الواقع، غادي ندرجو طبعاً واحد التدابير الخاصة بالمعادن الاستراتيجية والمعادن الحرجة؛

- تدبير التراث المعدني بتبسيط المساطر الإدارية، خصوصاً المساطر ديال إعطاء وسحب الرخص؛

- وأيضاً إقرار المبدأ ديال المحتوى المحلي اللي بغينا نزيدو نعطيه الأولوية لتوظيف اليد العاملة المحلية أكثر.

بغيت نذكر أن الوزارة أيضاً كنجتغل على تجميع وتحديث كل النصوص التشريعية المعمول بها في القطاع:

- القانون ديال النظام الأساسي لمستخدمي المقاولات المنجمية كينطلق من الظهير ديال 1960 فخان الوقت أننا نعاودو نجنبو هاذ الإطار؛

- المفتشين ديال الشغل تيقومو، أولاً، بدور مفتش الشغل داخل المنجم والسهر على احترام كل المعايير المتعلقة ببيئة العمل والسلامة، وأيضاً القيام بالتحريات اللازمة واعداد تقارير ميدانية حول حوادث الشغل، وهاذ الوزارة

تأديبو (cotisation) ديال 2% مقابل القدامى تيأديو 3%، مما يؤثر على بيئة العمل وتخلق التفرقة في صفوف العمال.

المثال الثاني هم عمال مناجم "بوزارن" بإقليم ورزازات، بين عشية وضحاها المنجم تباع لشركة أجنبية، المشكل ليس في البيع بل في خرق القانون، حيث تم البيع دون الرجوع للجنة المقاول، أما مناوولو (Top Forage) وبعد المعارك النضالية التي قاموا بها من أجل الدفاع عن حقوقهم المشروعة، وفي مقدمتها التغطية الصحية، نتمنى أن يتم تفعيل الاتفاق بما يضمن السلامة والصحة المهنية وكافة حقوقهم الاجتماعية.

السيدة الوزيرة،

في ظل انتهاك القوانين المنظمة لحقوق العمال، ألا ترون أن الوقت قد حان لوضع الحد لهذه التجاوزات واتخاذ خطوات حقيقية وفعالة لتحقيق العدالة المهنية والاجتماعية؟

فعال المناجم ببلادنا لا يطالبون سوى بحقوقهم الأساسية، فالأمر هو اتخاذ إجراءات حازمة وتدابير ملموسة، تعكس مسؤوليتكم اتجاه عمال المناجم في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة السيدة الهلواني.

إذن نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة.

ونمر إلى السؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "الآثار السلبية لارتفاع أسعار المواد الأولية على قطاع الصناعة التقليدية".

ونرحب بالسيدة الوزيرة.

تفضل السيد المستشار من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الكيحل تفضل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

فعلا قطاع الصناعة التقليدية بما له من حمولة كوروث حضاري وبما له من مساهمة في الحياة الاقتصادية، حيث أنه أزيد من 2.4 مليون يشتغلون في هذا المجال، بمعنى أن حوالي أو أكثر من 10 دالمليون المغاربة يتعيشون من القطاع ديال الصناعة التقليدية.

قطاع تيساهم بـ 7% في الناتج الداخلي الخام، في السنة الفارطة 174

كتعمل على تسريع التحريات خلال هاذ السنتين الماضيتين؛

- وأخيرا، كايين منادب مندوبي الصحة والسلامة اللي كيغزرو المهام ديال الوزارة، وكنعولو عليهم بزاف، كيكون الانتخاب ديالهم كل 3 سنوات وكنتوضعو كلحقين بالإدارة المكلفة بالمعادن، وذلك للسهر على سلامة بيئة العمل وأمن المستخدمين وحفظ الصحة ديالهم وعن طريق التفقد الدوري لأشغال المباشرة تحت الأرض وفوق الأرض، وطبعا احنا رهن الإشارة إلى كايين أي مشكل في أي جهة احنا كنهاولو نعبؤو السلطات المحلية بطريقة جد...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، انتهى الوقت.

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيدة الوزيرة،

قبل التعقيب على السؤال ديالكم، تنظن أنكم توافقوننا الرأي أننا احنا اليوم في جلسة، وهاذ الجلسة جلسة دستورية للمساءلة بامتياز، ولكن احنا كنستغربو عدم احترامكم للأجال الدستورية للإجابة على الأسئلة الكتابية، فهل "تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض".

بتاريخ 8 يوليوز فريق الاتحاد المغربي للشغل أرسل سؤالنا كنايا حول خرق إدارة (I'OCPC) لمقتضيات الظهير الشريف 1.60.007 بمثابة القانون الأساسي للمقاولات المنجمية ومقتضيات مدونة الشغل، وكذا إقصاء النقابة الحرة للفوسفاط التابعة للاتحاد المغربي للشغل من مؤسسات الحوار الاجتماعي، سواء المحلي أو الوطني، وهذا عكس ما جاء، السيدة الوزيرة، في التصريح ديالكم.

الآن كنسلموكم نسخة من التذكير.

أما بالنسبة للأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية لعمال المناجم، فرغم كل الإجراءات والتدابير اللي ذكرتها، فلا تزال دار لقمان على حالها، مثال حي تيعيشوه عمال مناجم "جبل عوام"، حيث ظروف العمل جد قاسية، العمال تينزلو فالبئر اللي فيه 1100 متر تيمشيو تحت الأرض المسافة نتاع 3 كيلومتر، ونفس هاذ العمال الشركة المنجمية لم تقم بتغطيتهم من الأمراض المهنية ما بين 2009 و2013، الأمر الذي حرّمهم من حقهم في التأمين، وبالتالي ضحايا هاذ الفترة يعانون من تباطل الشركة في التعويضات والتغطية مثل المرض المهني وفي أداء أجرة الثلاثة أشهر رغم الأحكام الصادرة لصالحهم.

بالنسبة للاشتراك في صندوق (CMR²) يعاني العمال الجدد من التمييز،

² Caisse Marocaine de Retraite.

بالمواد الأولية للصناعة التقليدية من خلال تبني مقاربة متكاملة ومنهجية، الهدف منها هو توفير هاذ المواد بأثمنة مناسبة والرفع من القيمة المضافة للمنتوج. تتركز هاذ المقاربة على 3 ديال المحاور:

- أولا، تشجيع الصناع التقليديين على التكتل؛
- التنسيق مع القطاعات المعنية بالمواد الأولية لتوفير بجودة وأثمنة مناسبة؛
- الرفع من القيمة المضافة عند الصناع التقليديين عبر الجودة، للرفع من الدخل دياهم وتمكينهم من مواجهة ارتفاع الأسعار.

■ فيما يخص تشجيع الصناع التقليديين على التكتل، كنشجعوهم باش يكونو جمعيات وتعاونيات باش تكون عندهم قوة تفاوضية ويحصلو على المواد الأولية بأحسن الأثمنة.

■ فيما يخص التنسيق مع القطاعات المعنية باش نوفر المواد الأولية بالجودة المطلوبة، كنشجعو مع متدخلين آخرين، مثلا المياه والغابات لتمكين التزود بالمواد النباتية مع الحفاظ على الغطاء الغابوي؛

■ وبالنسبة للمحور الثالث كنعملو على الرفع من القيمة المضافة للمنتوج، عبر تحسين جودة المنتوج والتكوين ووضع المواصفات التقنية والعلامات المميزة وتسهيل كذلك التسويق؛

■ وفيما يخص تحسين الجودة، اعتمدنا لحد الآن 71 علامة جاعية و334 مواصفة منها 13 إجبارية، وعندنا حاليا أكثر من 2500 وحدة إنتاج مصنفة؛

■ بالنسبة للتكوين المهني، رفعنا عدد المسجلين بمراكز قطاع الصناعة التقليدية من 12.000 في 2022 إلى 16.000 في 2023 وغادي نوصولو هاذ العام لـ 19.000 وإن شاء الله في 2030 غادي نوصولو لـ 30.000.

عندنا كذلك كنشجعو على تأهيل التكوين المهني الأولي، عندنا اليوم 62 مؤسسة تكوينية فيها 30 ألف مقعدا بيداغوجيا، وكما كنظمو 15 ألف يوم فالتكوين المستمر فالسنة، وعندنا كذلك 3000 مستفيدا سنويا من برنامج محو الأمية الوظيفية.

وتنقومو بتصنيف سنويا على المكتسبات لـ 500 صانع. كأمثلة على بعض العمليات اللي كنقومو بها على أرض الواقع: تزويد مجموعة من تجمعات الصناعات التقليدية بدور الصانعة والتعاونيات الحرفية بمادة الصوف مثلا ف "تازناخت" وتنظيم دورات تكوينية في مجال تهيئ المواد الأولية لتحسين إنتاج الفخار في المناطق اللي معروفة بهاذ الحرف. شكرا السيد الرئيس.

مليار ديال رقم المعاملات ديال هاذ القطاع، إلا أنه منذ جائحة كورونا والحروب والجفاف، عرف هاذ القطاع نوعا من الانكماش، وهاذ الانكماش ناتج عن الغلاء ديال المواد الأولية، باعتبار أنه الارتفاع ديال المحروقات.. وهاذ الشيء ماشي محلي، هاذ الشيء عالمي، زاد في الثمن ديال المواد الأولية، وكذلك الندرة ديال بعض المواد الأولية، تنتكلمو على الطين وعلى مجموعة من المواد الأولية تيشتغلو بها الصناع التقليديين.

إذن هاذ الأمر أثر على التنافسية، أصلا الاهتمام بالصناعة التقليدية تيكون موسمي، ملي زادت الأزمة ولات عندنا مشكل ديال التنافسية على مستوى الأثمان ولا على مستوى التعامل مع هذا القطاع، لذلك فهذه الفئة محتاجة إلى مصاحبة، محتاجة إلى دعم، محتاجة إلى تعاون.

الاجتماع ديال السيد رئيس الحكومة في 17 يوليوز 2024، اللي هو ديال المجلس الوطني للصناعة التقليدية، وما يعقد عليه من آمال في أفق خارطة في أفق 2030، تيساءلنا في واحد العدد من القضايا:

أولا، فيما يتعلق بموضوع ديال التأمين الصحي، وكاين إشكال أنه عدد من الناس ما بقاوش بغاو يتسجلو في اللوائح ديال الغرف المهنية، إلا أنه طولب منهم خصهم يخصو الضمان الاجتماعي، وبالتالي هاذ الفئة خصها مصاحبة؛

ثانيا، فيما يتعلق بالتمويل، أنه الانطلاقة كان خصها تصاحب هاذ الفئة، عدد من الأشخاص لأنهم أشخاص ذاتيين، ما أطرناهومش باش يديرو المقاولات وباش يمكن لهم يتأطرو ياخذو القروض، تيترفضو لهم القروض، وبالتالي تترتد هاذ الأزمة تكبر.

لهذا، اعتقد أنه الموضوع ديال التمويل تيخصنا التعامل مع الصناعة التقليدية هو تعامل مختلف عن باقي القطاعات، لأنه حماية الصناعة التقليدية هي حماية ديال الموروث الحضاري ديال المغاربة، هي حماية ديال المعيش والقوت ديال 10 ديال المليون ديال المغاربة، فهذا يتطلب مسطرة مبسطة وخاصة للمصاحبة، على إثر ما تشتغلو فيه مع الفلاحة في السنوات ديال الجفاف، فكان دعم في المرحلة ديال كورونا، ولكن الآن خص دعم من أجل التمويل ومن أجل أنه هاذ الفئة توصل إلى أنها تسترجع العافية ديالها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، في إطار الإجابة على السؤال.

شكرا.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للمواد الأولية اللي تكلمتو عليها، الوزارة كتعطي أهمية كبيرة للتزود

الصناع التقليديين من التغطية الصحية، وأصبح اليوم تيسر استفادو من خدمات (CNSS³)، هوما والعائلات دياهم معلوم، بمساهمة رمزية ديال 148 درهم، اللي هي من أقل النسب ديال المساهمات ف (I'AMO⁴)، وتم تسجيل أولي في (CNSS) 652.000 منخرطا.

كما أنه في إطار الاهتمام بأوضاع الصناع التقليديين، كنشغلو على مجموعة من المحاور اللي تهم التكوين المهني والمواكبة المالية وتحسين جودة المنتوجات والبنيات التحتية.

فيما يخص التكوين المهني، كنشغلو على تأهيل التكوين المهني الأولي، عندنا حاليا، كيف قلت، 62 مؤسسة التكوين فيها 30.000 مقعدا بيداغوجيا، وتنظمو 15.000 شخص يوم في التكوين المستمر في السنة، وعندنا 3000 مستفيد سنويا من برنامج محو الأمية الوظيفي (l'alphabétisation fonctionnelle) تنقومو بالتصديق سنويا على مكنسبات 500 صانع.

وفيما يخص المواكبة المالية، درنا اتفاقية شراكة مع مؤسسات بنكية، باش تقدمو منتوجات تمويلية جديدة بشروط تفضيلية، وتنكونو كذلك بشراكة مع المؤسسات اللي تابعة لبنك المغرب 5000 صانع سنويا في مجال الثقافة المالية. وفيما يخص تحسين الجودة، اعتمدنا إلى حد الآن 71 علامة جماعية، 334 مواصفة، اللي كيف قلت، 13 إجبارية، وعندنا 2500 وحدة إنتاج مصنفة. بالنسبة للبنية التحتية، عندنا اليوم 140 بنية تحتية و50 في طور الإنجاز، وعندنا كذلك 90 مشروع مندمج في إطار برامج تأهيل المدن العتيقة.

وفي الأخير، بغيت نشير إلى أن المجلس الوطني للصناعة التقليدية، اللي تترأسو السيد رئيس الحكومة، غادي يوضع إجراءات ملموسة، تتهدف إلى تطوير قطاع الصناعة التقليدية، باش نحسنو تنافسية الحرفيين وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، كما أن الانتعاش المهمة اللي تيعرف قطاع السياحة اليوم عندها أثر جد إيجابي على الصناعة التقليدية، وهاد الشي تنشوفوه في جميع المدن السياحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب، السيد شمس.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، نشكرو السيدة الوزيرة على المعطيات اللي هي جد محممة فيما يخص البرنامج أو الورش الملكي ديال الحماية الاجتماعية، واللي من طبيعة الحال الصناع التقليديين انخرطو فيه بشكل إيجابي، وجميع القوانين المنظمة والمهيكلة لهذا القطاع تم تنزيلها في وقت وجيز وبمجهودات ديال السيدة الوزيرة والطاقم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثاني موضوعه "الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية للصناع التقليديين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة الوزيرة،

أولا نهنؤكم على تجديد الثقة المولوية فيكم السيدة الوزيرة.

نسائلكم حول الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية للصناع التقليديين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للجواب.

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاد السؤال.

الوزارة اتخذت مجموعة من الإجراءات لتحسين وضعية العاملين بقطاع الصناعة التقليدية، من بين هاد الإجراءات:

وضعنا القانون رقم 50.17 المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية وخرجنا النصوص التطبيقية ديالو، هاد القانون اللي كان مطلب ديال الصناع التقليديين وغرف الصناعة التقليدية، كيوضع الأسس لتنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية وكنظم 172 حرفة، ومن أهداف هاد القانون:

- أولا، تحديد فئة الصناع التقليديين، وهذا اللي غادي يساعدنا على ترشيد البرامج التنموية والمواكبة والحماية الاجتماعية؛

- ثانيا، تمكين العمل ديال الحرفيين وحماية منتوجات الصناعة التقليدية والمحافظة على الحرف؛

- ثالثا، إعادة هيكلة القطاع بإحداث تجمعات حرفية، تمثل كل حرفة، سواء إنتاجية أو خدمية.

وفي هذا الإطار، وضعنا السجل الوطني للصناعة التقليدية اللي تسجلو فيه لحد الآن أكثر من 409.000 مسجل، وهاد السجل سرع استفادة

⁴ Assurance Maladie Obligatoire.

³ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

اللي تيسهر على الوزارة.

السيدة الوزيرة،

اليوم احنايا في هاذ الورش ديال الحماية يالاها قطعنا فيه الشوط الأول ديال الحماية الاجتماعية، نحن مقبلين على المسألة ديال التقاعد واللي من طبيعة الحال الصناع التقليديين خصهم ينخرطو فيها، ومن أجل الانخراط ديال الصناع التقليديين والاستدامة ديال الأداء ديال المستحقات ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، نتطلبو، السيدة الوزيرة، باش تكثف هاذ الجهود كاملة اللي جات في التدخل ديالكم أو في الإجابة ديالكم، لاسما فيما يخص، توفير المواد الأولية، اليوم ما بقينا نتكلم على الأسعار، بل نتكلمو على التوفير ديالها.

وهنا نتلمسو منكم، السيدة الوزيرة، فيما يخص مادة العرعار ومادة الميوزا ديال الدباغة، اللي هي تعتبر من المواد الأساسية في القطاع ديال الصناعة التقليدية، نتلمسو منكم التدخل لدى الجهات المعنية، وخاصة وزارة الفلاحة اللي تتسهر على هاذ الموضوع هذا.

السيدة الوزيرة،

اليوم باش نضمنو هاذ الاستدامة لازم الدعم والمساعدة ديال الصناع التقليديين، من طبيعة الحال التصديق على المكتسبات المهنية اللي هي هو ورش مهم جدا، خص التكثيف ديالو والتكوين المستمر حتى هو خص الدورات التكوينية ترتفع من العدد ديالها.

البرنامج اللي فتحته، السيدة الوزيرة، وفتحته الوزارة مع الغرف المهنية وهي وسائل الوقاية والحماية من المخاطر المهنية، ولهذا برنامج مهم كيساعد الصناع التقليدي بأنه يشتغل في ظروف وفي الأجواء اللي كضمن ليه السلامة ديالو وكضمن ليه أنه ينتج في مستوى عالي جدا.

واحد الملمس، السيدة الوزيرة، كيفما كنعرفو أنه مناطق ديال الزلزال هي اليوم الصناع التقليديين منقطعين عن العمل وعلى الإنتاج.

رجاء، هاذ الناس راه عندهم تراكات ديال الصندوق الوطني ديال الضمان الاجتماعي، وعندهم تراكات كذلك ديال الضرائب، إيلا كين هاذ الناس يكون واحد الاستثناء فيما يخص هاذ المتأخرات اللي عليهم، لاسما للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وللضرائب.

فيما يخص السيدة الوزيرة، السكن، السكن احنا كنعلمو منكم بأنه في إطار الأحياء الصناعية اللي هي أننا يكون عندنا أحياء سكنية اللي كتراعي العمل والسكن نفس الوقت.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث موضوعه، "تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أود أولا، أن أقدم بالتهنئة للسيدة الوزيرة بمناسبة تجديد الثقة المولوية السامية، وكذلك التهنئة موصولة للسيد مصطفى بايتاس كذلك، بإعادة تعيينهم كوزراء لهاذ الحكومة.

وسؤالي وهو عن تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نسائلكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة في إطار الإجابة.

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فالحقيقة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أصبح اليوم كيلعب واحد الدور مهم فالاقتصاد الوطني، حيث كيساهم فخلق فرص الشغل ومحاربة الفقر والهشاشة، وكيساعد الإدماج الاقتصادي والاجتماعي، خصوصا للشباب والنساء.

والهدف ديالنا هو أن هاذ القطاع يصبح كيساهم فالنتاج الداخلي الخام أكثر، اليوم كيساهم تقريبا بـ 2% فالنتاج الداخلي الخام، الهدف ديالنا هو يوصل لـ 8% في 2035 ويولي تيخلق 50 ألف منصب شغل سنويا.

باش نوصلو لهاذ الأهداف، كنشغلو على إعداد القانون الإطار للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، واعتمدنا فيه على ثلاثة ديال المحاور:

- **أولا**، تشخيص قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وعلى الدراسات والمشاورات اللي درناها فالسابق؛

- **ثانيا**، التجارب ديال الدول في عدة مناطق فالعالم اللي هما (les benchmark) اللي هي كتقارنوها مع إسبانيا وكندا والإكوادور اللي اشتغلو على الموضوع قبل منا؛

- **ثالثا**، قننا بمشاورات مع القطاعات الحكومية والمجالس الجهوية والفاعلين فالقطاع الاقتصادي والاجتماعي والتعاونيات.

في انتظار إخراج هاذ القانون اللي غادي يعطي واحد الدفعة قوية

للنهوض بقطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات والتحديات التي تواجه القطاع، فإننا نرى بأنه لا بد من دعمه وتطويره والمراهنة عليه وعدم حصره في قطاع إصلاحية ترميمي لحل بعض الأزمات، بل لا بد من النهوض به ليصبح قطاعا ثالثا مستقلا يعمل إلى جانب القطاع العام والخاص وجعله فاعلا ضمن مسار التنمية وقاعدة للارتكاز للدولة الاجتماعية الذي دعا إليها جلالة الملك نصره الله.

السيدة الوزيرة،

إن قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني يحتاج إلى بذل المزيد من العناية به لكونه يلامس شريحة مجتمعية واسعة، فلقد آن الأوان لتوضيح الرؤية بشأن هاذ القطاع وتوفير الوسائل والأدوات لتطويره ورفع من مستواه بما يسمح له بالاضطلاع بدوره الكامل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا. لذلك، ندعو إلى التسريع بإخراج المنظومة القانونية المؤطرة لهذا القطاع وإرساء حكمة جيدة بشأنه، وذلك عن طريق وضع إطار تشريعي يعمل على معالجة تشتت وتنوع نسيج هاذ الاقتصاد ويؤسس لقطاع موحد ومنسجم قادر على النمو والاستدامة، ويسمح بتجاوز مختلف العراقيل والصعوبات التي تعوق هذا القطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة،

السؤال الرابع موضوعه "الإجراءات المتخذة لتجويد الخدمات السياحية". الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، فليتنفضل مشكورا. السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

نساءلكن، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات المتخذة للرفع من جودة الخدمات السياحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة المحترمة في إطار الجواب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، كترتكز الاستراتيجية ديالنا على مقاربة تشاركية، نعطيكم ثلاثة ديال الأمثلة للمحاور اللي كنشتغلو عليهم:

- **أولا**، تقوية القدرات بدورات تكوينية فالتشريع والمحاسبة التعاونية والتمويل والتسويق والترويج وكذلك التسويق الإلكتروني، نظمنا في سنة 2023، 480 دورة تكوينية، وأكبنا 353 تعاونية حديثة التأسيس؛

- **ثانيا**، عندنا دعم التسويق، نظمنا 8 ديال المعارض وطنيا و 27 جهويا، و 50 دورة من الأسواق المتنقلة، وشاركت تعاونيات في المعارض الدولية معنا بإيطاليا والبحرين والسينغال بمشاركة 105 تعاونيات؛

- **ثالثا**، برامج الدعم والمواكبة والتحسين، كبرنامج "مؤازرة" اللي مول 414 مشروع وفيه نسبة النساء 70% ونسبة العالم القروي 50%، بالإضافة لبرنامج "لالة المتعاونة" الموجه للنساء وبرنامج "الجيل المتضامن" اللي هو موجه للشباب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم، السي السبية، في إطار التعقيب. شكرا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيدة الوزيرة على تفاعلكم، وفي هذا الصدد لا يمكننا أن ننكر بأي حال من الأحوال الجهود المبذولة من أجل النهوض بهذا القطاع، سواء على مستوى تبني الاستراتيجيات والآليات المعتمدة أو من خلال المبادرات التي تقوم بها الوزارة لدعم القطاع التعاوني، خاصة في جانبه المتعلق بتأسيس الجمعيات، ودعم قدراتها ومواكبتها وأيضا عقد الشراكات مع مختلف الجهات، باعتبار الطابع الجهوي لهذا النمط من الاقتصاد ومع الفاعلين الدوليين من أجل تطويرها ودعم قدراتها.

وعلى الرغم من النمو والتطور الذي عرفه هذا القطاع على المستوى الوطني والمحلي، حيث ارتفع مثلا عدد التعاونيات التي حصلت على شواهد المصادقة على التسمية للتعاونيات، يبلغ عددها خلال سنة 2022 حوالي 13.466 تعاونية، إلا أن ذلك لم يصاحبه استمرارية نشاط التعاونيات على أرض الواقع، إذ لا زال العديد منها يواجه عدة صعوبات وتحديات تتمثل أساسا، في ضعف التمويل، وقلة الإمكانيات والموارد التقنية والبشرية المؤهلة، وصعوبة الولوج إلى الأسواق المحلية والوطنية، نظرا لشراسة المنافسة بين المنتجين والوسطاء، وأيضا عدم قدرة الفاعلين الترابيين على بلورة مخططات

واليوم استفادوا من هاذ البرنامج لحد الآن 1100 مستفيد.
شكرا.

السيدة رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة المستشارة المحترمة السيدة الحمادي، في إطار التعقيب، تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

رغم الأرقام القياسية التي تحققت في عدد السياح، ليالي المبيت والارتفاع المهم في مداخيل العملة الصعبة، إلا أن مئات الآلاف من المغاربة لا يزالون يرفعون من نسبة السياحة ولكن في دول أخرى، هربا من الغلاء، من ضعف الجودة في الخدمات السياحية، ولم تستطع الوزارة بعد التحكم في كل اختلالات القطاع.

لقد سبق للجنة الموضوعاتية لتقييم السياسات العمومية في مجال السياحة في مجلسنا الموقر، السنة الماضية، أن حذرت الحكومة من خطورة فقدان أكثر من مليون سائح مغربي بفعل العروض التنافسية الجذابة لدول أخرى، ونهت كذلك للاختلالات المرتبطة أساسا بارتفاع أثمان الخدمات السياحية المقدمة لزوار المملكة والسياح الداخليين، مقابل تراجع في الجودة، وذلك راجع لقلة المراقبة وعدم إشهار الأسعار، اختلافها بين المؤسسات الفندقية ذات نفس التصنيف... إلخ.

السيدة الوزيرة،

رغم أن المغرب مقبل على محطات تاريخية باحتضانه لكأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، وبينها كؤوس العالم للإناث، فإنه يلاحظ، للأسف:

- تأخر في النهوض بمشاريع السياحة الرياضية؛
- عدم استثمار المؤهلات السياحية لكافة المواقع والمآثر التاريخية لبلادنا؛
- افتقار السياحة الداخلية لمنتجات سياحية متنوعة بتنوع مؤهلات بلادنا، حيث تشير إحصائيات المكتب الوطني المغربي للسياحة، إلى وجود تركيز قوي للنشاط في بعض المناطق؛
- تكريس الطابع الموسمي بارتفاع الليالي السياحية فقط خلال فصل الصيف والاكنتاظ في هذه الفترات الموسمية ببعض المناطق السياحية، مما يؤدي أحيانا إلى استنزاف ثرواتها الطبيعية؛
- الافتقار إلى التنوع الكافي في الأنشطة الترفيهية والخدمات التكميلية والروتين والتكرار في طبيعة العروض المقدمة؛
- ضعف إن لم نقل انعدام توجيه وتحفيز ومواكبة المبادرات السياحية المحلية الخاصة ومشاريع التنشيط والسياحة الاجتماعية؛
- ضعف الترويج للسياحة الداخلية والسياحة البيئية وكذا السياحة

جودة الخدمات المقدمة للسياح عندها أهمية كبيرة في خارطة الطريق ديال السياحة من خلال عدة روافع:

الرافعة الأولى، هي تقوية الإطار القانوني للمهن السياحية، فيما يخص تصنيف الفنادق، فقمنا بتسريع إخراج النصوص التنظيمية للقانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، وخرجت هاذ الحكومة 2 مراسيم كانت منتظرة منذ سنين، واليوم الوزارة تنشط مع وزارة الداخلية على مشاريع القرارات اللازمة لاستكمال تنزيل هاذ الورش المهم.

نبغي نذكر أن هاذ القانون غادي يجعل العرض السياحي الوطني تيتاشي مع المعايير الدولية فيما يخص جودة الخدمات، وعاودنا فيه المسطرة ديال التصنيف، التي غادي تعتمد على زيارة تديرها لجنة جمهورية، وتنكملوها بزيارات زابون سري، (un client mystère) باش نراقبو جودة الخدمات بالاعتماد على معايير جديدة دارت بشراكة مع المنظمة العالمية للسياحة.

وفيما يتعلق بالمرشدين السياحيين، وباش يمكن لنا نرفعو من القدرات ديالهم، نص القانون 05.12 على إجبارية تتبع تكوين أولي من أجل ولوج المهنة، وتتبع تكوين مستمر كل 3 سنين.

الرافعة الثانية، هي دعم المقاولات السياحية وتعزيز قدرات مهني القطاع السياحي:

هنا أطلقنا برنامج "GO سياحة" والتي تيمكن المقاولات السياحية من مواكبة وخبرة تقنية في عدة مجالات، بما فيها جودة الخدمات، كذلك أطلقنا منصة رقمية، والتي هي (<https://www.tourisme.academy>) التي تيمكن مهني القطاع من مؤسسات الإيواء السياحي من دورات تكوينية مجانية في عدة مجالات، التي من بينها جودة الخدمات.

الرافعة الثالثة، هي تعزيز الرأس المال البشري عبر التكوين في 2023، وفي إطار خارطة طريق أطلقنا 3 ديال البرامج:

- برنامج (Cap Excellence): التي تيمهد إلى وضع معايير التكوين المتميز، وتنشغل على تهيئ 12 مؤسسة للتكوين؛
- عندنا برنامج الأطر المتوسطة: التي تستهدف تكوين 9500 إطار متوسط في أفق 2026 لتسيير وتأطير مشاريع الفنادق والمطعمات والسياحة؛
- وعندنا برنامج التكوين المستمر المتميز: التي تيمهد إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، وتشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصول لـ 8000 مستفيد في أفق 2026.

كما أطلقنا برنامج "كفاءة" للمصادقة على الخبرات المكتسبة، التي تيمكن العاملين التي عندهم الخبرة في القطاع وما عندهومش الدبلومات من الحصول على اعتراف رسمي وشهادة من طرف الوزارة والكوفندريالية الوطنية للسياحة،

العلاجية.

السيدة الوزيرة،

إن النهوض بالقطاع السياحي الوطني رهين بمعالجة الاختلالات التي يتخبط فيها، كما يستوجب كذلك الرقي بالموارد البشرية العاملة فيه، سواء بالمطارات أو بمختلف الوحدات الفندقية وغيرها، ولا بد من تشخيص حقيقي لواقع التشغيل في بلادنا وتوفير آلية تتبع الإدماج في الوسط المهني. كما يتوجب عليكم، السيدة الوزيرة، كذلك:

● فرض احترام الحريات النقابية؛

● إشراك الفرقاء الاجتماعيين وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار؛

● الحرص على التكوين المستمر للرفع من القدرات المهنية والاحترافية، وقد جاء ذلك في مداخلتكم؛

● وأخيرا، تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للمستخدمين والرفع من الأجور بالقطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

والآن نمر إلى السؤال السادس موضوعه " تبسيط المساطر الإدارية في القطاع السياحي ".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السي مهدي.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أود أن أهنئكم السيدة الوزيرة والسيد الوزير، على تجديد الثقة المولوية، متمنيا لكم التوفيق والنجاح.

ونسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن استراتيجية وزارتك لتبسيط المساطر الإدارية في القطاع السياحي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

اليوم، الوزارة كئشتغل على تبسيط المساطر الإدارية اللي كنعتر ورش مهم لتحفيز مناخ الأعمال والاستثمار فبلادنا، كئشتغلو فهاذا الإطار على جوج روافع مهمة:

الرافعة الأولى، هي تقريب الخدمات من المهنيين السياحيين، باش يقومو بجميع الإجراءات محليا.

اليوم، المندوبيات الجهوية للسياحة هي اللي كتعطي الرخص لممارسة المهني السياحية وكتقوم بمعالجة الطلبات والملفات، هاذ الشي كيخص وكالة الأسفار والمرشدين السياحيين والمؤسسات السياحية والإقامات العقارية لإنعاش السياحة، وأصبحت المندوبيات كتقوم بدور كبير في تأطير ومراقبة النشاط السياحي.

ولتفعيل هذه الإجراءات، قامت الوزارة بتسريع مراجعة النصوص التشريعية والتنظيمية، ونذكر منها النصوص التالية:

المرسوم المتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي الذي تم نشره بالجريدة الرسمية ف 2022، 2 قرارات بتفويض السلطة إلى الممثلين الجهويين والإقليميين لقطاع السياحة فيما يخص الإقامات العقارية للإنعاش السياحي ووكالات الأسفار، التي تم نشرها بالجريدة الرسمية ف 2022 كذلك؛

الرافعة الثانية، كئخص ورش رقمته المساطر الإدارية، بحيث قئنا بوضع مجموعة من المنصات الرقمية اللي كئساهم فتقريب الخدمات من المهنيين، نعطي مثال: منصة (wakilasfar.ma) والي قئنا فيها برقمته المساطر المتعلقة بنشاط وكيل الأسفار.

هاذا المنصة كئسمح وبكل سهولة لمستثمرين جداد بتسجيل وتقديم طلبات الحصول على الرخصة، وكئسمح لوكلاء الأسفار المزاولين أنهم يقوم بتجديد الرخص أو أي تغيير كيخص وكالتهم، فتح فرع ولا نقل مقر ولا تغيير الاسم ولا تغيير المسير.

بالنسبة للمؤسسات السياحية، فهي كئستافد من المنصات الرقمية ديال المراكز الجهوية ديال الاستئثار.

ونبغني نشير أننا كذلك، وضعنا منصة رقمية الوقت اللي نظمنا الامتحان المهني لتسليم الاعتمادات للمرشدين ذوي الكفاءات الميدانية، وقئنا كذلك بتطوير المنصة الرقمية اللي تكلمت عليها هي (https://www.tourisme.academy) اللي كئمكن محني القطاع من مؤسسات الايواء السياحي ووكلاء الأسفار والمرشدين السياحيين باش يستافدو من دورات تكوينية مجانية في عدة مجالات وفي أي وقت يناسب

تأخر إصدار التراخيص؛

- حصر صلاحية تصنيف الوحدات الفندقية على القطاع الحكومي المكلف بالسياحة.

وأخيرا، المحور الثالث المتعلق بتبسيط النظام الجبائي بالقطاع السياحي، وقد سبق لفريقنا أن تقدم بمذكرة مفصلة في هذا الإطار في إطار اللجنة الموضوعاتية المتعلقة بتقييم السياسات العمومية المرتبطة بـ "القطاع السياحي".
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نستدرك السؤال الخامس، موضوعه "تعزيز جذب الاستثمارات المحلية والدولية في قطاعات السياحة والصناعة التقليدية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.
تفضل السي مصطفى العلوي.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، السيدة الوزيرة، كهنيتكم مع السيد الوزير المحترم على الثقة المولوية وتجديد الثقة.
عن تعزيز جذب الاستثمارات المحلية والدولية في قطاعات السياحة والصناعة التقليدية نسائلكم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، في إطار الجواب على السؤال.
شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يخص تعزيز الاستثمار، كنشنتغلو على 4 ديال المحاور اليوم:

أولا، الاستفادة من الإجراءات الأفقية للاستثمار؛

ثانيا، رفع الطلب على المنتج السياحي؛

ثالثا، وضع آليات قطاعية لتحفيز الاستثمار؛

وأخيرا، توفير الرأسمال البشري ذو جودة عالية لمواكبة الاستثمارات.

بالنسبة للمحور الأول: تنستافدو من الإجراءات الأفقية اللي وضعتها

نشاطهم، وهاذ المنصة غتمكن من تحسين القدرة التنافسية لمختلف الفاعلين في سلسلة القيم السياحية من خلال تقوية مهارات العاملين في القطاع اعتمادا على تقنيات التكوين الحديثة، كالتعلم الإلكتروني.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

شكرا.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يخفى عليكم أهمية القطاع السياحي ضمن المنظومة الاقتصادية الوطنية، حيث يساهم بـ 7.5% من الناتج الداخلي الخام، بالإضافة إلى مساهمته الكبيرة في تعزيز الاحتياط الوطني من العملة الصعبة.
وقد شهد القطاع السياحي في هذه السنة ديناميكية نمو ملحوظة، حيث جاءت نتائج النصف الأول من سنة 2024 إيجابية للغاية مع زيادة بنسبة 14% في عدد الزوار، مقارنة بسنة 2023.

وبهذه المناسبة، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نهنئكم، السيدة الوزيرة، على تبني خارطة الطريق 2023-2026 التي تم إعدادها وفق مقاربة تشاركية وحوار بناء مع مهني القطاع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن قطاع السياحة ببلادنا وعلى الرغم من النتائج المشجعة التي يحققها، إلا أن إمكاناته لا تزال غير مستغلة بالشكل اللازم، وذلك لعدة اعتبارات أهمها:

أولا، صعوبة الاستثمار في العالم القروي، حيث أن العديد من المناطق لا تتوفر على برامج تهيئة، الأمر الذي يعيق الاستثمار في هذا المجال رغم كونه يزخر بمؤهلات كبيرة تحظى باهتمام عدد كبير من السياح.

وفي هذا الصدد، فإن المادة 30 من مشروع القانون المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار قيد الدرس بمجلسنا يجب أن لا يقتصر على قطاع الفنادق، بل يجب أن يشمل كل مؤسسات الإيواء السياحي كما هي معرفة في المادة 3 من القانون المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى؛

ثانيا، تبسيط المساطر الإدارية التي تعتبر إحدى أهم العقبات الرئيسية التي تحول دون الاستفادة الكاملة من الإمكانيات الهامة المرتبطة بالعمل في هذا القطاع، نذكر منها:

- طول مدة وتعقيد الإجراءات الإدارية المتعلقة بطلبات الاستغلال؛

- تعدد الجهات والوثائق المطلوبة لنفس الطلب أو الرخصة، مما ينتج عنه

اللي بدينا فيها بفرع الزربية وفرع الفخار، في أفق تعميم هاذ البرنامج على فروع أخرى.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

ونمر إلى السؤال الموالي..

السيد المستشار المحترم، عدرا، للتعقيب.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة، على الجواب الشافي والكافي.

نشيد بما بذلته الحكومة لحدود اللحظة في سبيل إنعاش قطاع السياحة والصناعة التقليدية، بعد توالي الأزمات التي مر بها هذا القطاع المهم، بل سعت إلى أن تجعل منه قطاعا واعدة ومساهما في تحقيق النمو، فباعتماد بلادنا لخارطة الطريق الاستراتيجية لقطاع السياحة برسم الفترة 2023-2026 تمكن هذا القطاع من تحقيق إقلاعا نوعيا، إذ استقبلت بلادنا إلى حدود نهاية غشت 2024 أزيد من 11 مليون سائح، وهذا رقم مهم يعكس مدى نجاعة الإجراءات الحكومية المتخذة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ندرك تماما أن السياحة تشكل سوقا للصناعة التقليدية، إلا أن هذه الأخيرة أيضا تشكل عاملا مهم لتحفيز السياحة، فكلاهما مكمل وداعم للآخر، اعتبارا لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لذلك، ندعو إلى بذل مجهود أكبر لمواكبة الصناع التقليديين ودعمهم لتحسين ظروف اشتغالهم وتحفيز الاستثمار الخاص في هذا المجال، مع الحفاظ على جودة وأصالة منتج الصانع التقليدي الذي يشكل علامة التميز ببلادنا وجزء من التراث الوطني.

ومما لاشك فيه، أن الميثاق الجديد للاستثمار، سيشكل قاعدة ملائمة لجذب وتحفيز الاستثمار في هذا المجال، خاصة في ظل توفر ظروف ملائمة ومطمئنة ومحفزة للاستثمار بفعل التطور الذي تعرفه بلادنا، إلا أن أي استثمار في هذا القطاع المهم، يجب أن يراعي بشكل خاص استدامة الإنتاج والحفاظ على مناصب الشغل وتعزيز الحقوق الاجتماعية للصانع التقليديين، بما فيها التغطية الاجتماعية، مع مراعاة التوزيع المجالي للاستثمار في قطاع السياحة والصناعة التقليدية، نظرا للتنوع الذي تعرفه بلادنا، من حيث العرض السياحي ومن حيث المنتج التقليدي.

وأخيرا، السيدة الوزيرة، نشكركم على المجهود الذي قتم به لفتح خط بجهة بني ملال- خنيفرة بالمطار التابع لبني ملال.
وشكرا.

الحكومة بالنسبة لجميع القطاعات، بما فيها قطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وهاذ الآليات هي الميثاق الجديد للاستثمار، اللي يمكن يوصل الدعم ديالو حتى لـ 30% بالنسبة للقطاع ديالنا، كذلك صندوق محمد السادس للاستثمار، اللي تخصص فيه شق كله للقطاع السياحي.

بالنسبة للمحور الثاني الخاص برفع الطلب على المنتج السياحي: اللي يمكن من رفع عدد السياح، وبالتالي جلب اهتمام المستثمرين، ولهذا اليوم كين إقبال كبير للمستثمرين في بلادنا، وتنشوفو علامات عالمية معروفة اللي تنتجز مشاريعها في المغرب.

تقومو في إطار خارطة الطريق بتحفيز الطلب عبر الرفع من عدد مقاعد النقل الجوي، فمثلا في 2024 رفعنا عدد المقاعد بنسبة 37% مقارنة مع 2023، وعقدنا اتفاقيات شراكة مع شركات الطيران لفك العزلة على عدة مناطق، وأطلقنا خطوطا جوية مع أسواق استراتيجية وفتحنا أيضا 11 خطا جويا داخليا جديدا لربط 9 وجهات مغربية.

وفيما يخص الترويج والتوزيع: طورنا شركات مع منظمي الأسفار اللي مكنتنا من التعاقد على 2 مليون مسافر، أي زائد 49% مقارنة مع العام اللي داز.

فيما يخص المحور الثالث الخاص بوضع آليات قطاعية لتحفيز الاستثمار:

تقومو بتشجيع الاستثمار في البنيات التحتية والإيواء والترفيه، عبر عدة برامج وآليات، منها برنامج جديد اللي هو (Cap Hospitality) اللي هو آلية خاصة ومبتكرة تهدف إلى تجديد 25.000 غرفة بالنسبة للإيواء السياحي المصنف.

عندنا برنامج "GO سياحة" لتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقالة سياحية، ذلك بغلاف مالي ديال 720 مليون درهم؛
عندنا الشركة الجهوية للتنمية خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، وأطلقنا هنا برنامج المقولة السياحية لتشجيع على الاستثمار، عندنا كذلك المشاريع القاطرة بحال (Dino Parc) المنتزه الوطني لإفران وتوقال.

وفيما يخص المحور الرابع: تقومو بتوفير الرأسمال البشري ذو جودة عالية لمواكبة الاستثمارات، هنا خصصنا ليه عدة برامج خارطة الطريق، نذكر منها (Cap Excellence) والأطر المتوسطة والتكوين المستمر المتميز.

وبالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية، عندنا 3 ديال البرامج اللي تقدمنا فيها، اللي هي:

- برنامج دعم مصدري الصناعة التقليدية؛
- برنامج مجعي الصناعة التقليدية؛
- وعندنا كذلك إنشاء مراكز للتميز لمواكبة السلاسل الإنتاجية،

الأولى، كانت عندنا واحد المنصة إلكترونية (forsa.ma) اللي اعطت لجميع المغاربة نفس الخطوط للمشاركة في هاذ البرنامج؛
ثانياً، درنا واحد الحملة تواصلية بمشاركة وسائل التواصل المتاحة واللي مكنت من تحقيق النتائج المنتظرة؛
ثالثاً، كانت عندنا منصة التعلم عن بعد، (FORSA ACADEMY) اللي مكنت حاملي المشاريع من الحصول على المكتسبات المعرفية الأولية؛
رابعاً، التتبع الميداني والمستمر؛
وخامساً، المجهودات فرق العمل اللي اشتغلت بجد فهاذ البرنامج.
 وفي إطار السؤال دياكم حول تقييم البرنامج ومدى تحقق الأهداف ديالو، غادي نعطيكم بعض الأرقام:
 وصل عدد المستفيدين من التمويل 21.200 مستفيدا ومستفيدة يعني زائد 1200 على الهدف.
 بالنسبة لتوزيع المشاريع الممولة في الجماعات القروية والمدن الصغيرة: كانت 60% سنة 2022 ووصلت لـ 72% في 2023؛
 وبالنسبة للنساء المستفيدات دازت من 20% في 2022 إلى 45% في 2023.
 شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
 السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.
 تفضل السيد السباعي.
 شكرا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،
 السيدة الوزيرة،

في إطار التفاعل مع جوابكم نود في الفريق الحركي تسجيل ما يلي:
 أولا، لا بد في البداية أن نؤكد ونذكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، أننا في الفريق الحركي ومن موقعنا في المعارضة الوطنية الصادقة والمسؤولة نهنأكم ونهنأ الحكومة إلى أن برنامج من قبيل "فرصة" و"أوراش" مرشحة في بنيتها للفشل، وأنها لا تشكل بديلا حقيقيا للتغطية عن عجز الحكومة عن إبداع حلول شاملة وجذرية للبطالة، التي وصلت أرقاما غير مسبوقة، والحال الواقع اليوم أن برنامج من قبيل "فرصة" بدل أن يعزز ريادة الأعمال في صفوف الشباب وخلق مقاولات جديدة خلف ضحايا اليكّم النتائج والأسباب.

السيدة الوزيرة المحترمة،

حسب المعطيات التي توصلنا بها من طرف بعض المستفيدين وهي عينية محدودة في حدود 5 جهات فقط، فقد بلغت المشاريع المتعثرة حوالي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
 السؤال الموالي والأخير موضوعه "برنامج فرصة".
 الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.
 تفضلوا السيد المستشار المحترم.
المستشار السيد مبارك السباعي:
 شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة المحترمة،
 السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
 السيد الوزير والسيدة الوزيرة،
 بدوري أهنتكم على الثقة المولوية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بدل أن يحقق "برنامج فرصة" أهدافه المسطرة، خلق ضحايا أو خلف ضحايا.
 على هذا الأساس أسألكم عن أسباب تعثر العديد من المشاريع وعن الحلول البديلة.
 وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
 الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة.
 شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بغيت نذكر بأن "برنامج فرصة" جاء تنفيذنا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، وهو برنامج اللي هو متعلق بإدماج الشباب في سوق الشغل واللي جا بعد أزمة كوفيد، كيهدف إلى مواكبة وتمويل الأشخاص الحاملين لمشاريع منذ فكرة المشروع إلى التنفيذ الفعلي للمشروع والتسويق.
 هاذ البرنامج عرف إقبالا ونجاحا كبيرا في مختلف جهات المملكة، الدليل هو أنه توصلنا بـ 300 ألف طلب، كان عندنا واحد الهدف طموح اللي هي نواكبو 20 ألف مشروع فسنين، يعني 10 آلاف مشروع ف 2022 و 10 آلاف في 2023، والحمد لله استطعنا نتجاوز الأهداف المحددة في النسختين بجوج، وذلك لعدة أسباب:

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

ورفعت الجلسة.

540 مشروع، همت قطاعات الفلاحة والصناعة والسياحة والتجارة والتعاونيات، والأكد أن الأرقام الحقيقية أكبر بكثير مما توصلنا به ودون احتساب المشاريع التي لم يكتب لها أن تنطلق أصلا، مع تسجيل وجود مشاريع ناجحة في انتظار كشفكم للتقرير الموضوعي.

وفعلا، واحد العدد ديال المشاريع فعلا اللي نجحت، لكن واحد العدد ديال المشاريع اللي هي فشلت وماليها دابا راه كيقلبو عليهم، عاطيين شيكات وعاطيين واحد العدد ديال المسائل اللي ما نجحناش ذيك المشاريع، لأن الأبنك ما واكبناش هاذ المسائل وهاذ الشباب هذا اللي هو غرق، إما مشى كرى عند شي واحد واعطاه الشيك، وإما واحد العدد ديال المسائل اللي كيخبطو فيها هاذ الناس هاذو، اللي احنا فعلا بغينا نقدوهم، ولكن الحقيقة واحد العدد دياهم نجح لأن كاي عندو الإعانة ولا عندو على من يتكا، ولكن اللي اتكا على الأبنك ولا على المسائل الأخرى راه مشى للإفلاس، وهذا هو اللي ما بغيناها السيدة الوزيرة.

احنا بغينا هاذ الفرصة تنجح، ماشي ما بغيناهاش تنجح، ولكن للأسف في بعض المناطق نجحت، واحنا نعطيك غير واحد 4 الجهات اللي استقطبنا منهم هاذ العدد هذا ديال 540..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب فيما تبقى من الوقت.

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

بغيت غير نضيف بأن هاذ المشاريع من بعد التمويل راه كيتبعوهم عامين واحنا كيتبعوهم، إما كيتبعوهم الحاضنات ولا كيتبعوهم المؤسسات المالية.

اليوم، احنا الأرقام اللي عندنا كتبين بأن هاذ المشاريع كلها ناجحة وخلقو عدة مناصب شغل، نعطيك الرقم هي 37 ألف منصب شغل اللي خلقو هاذ 21.200 مشروع اللي فيها 44% ديال النساء.

هو فعلا كاي شي ناس اللي ما اخداوش التمويل ولكن خصم تعرفو بأنهم اخداوا المواكبة، واليوم عندهم واحد الخبرة اللي تتمكنهم باش يمسيو يقبلو على تمويلات آخرين، لأنهم عندهم واحد المشروع اللي هو واجد للتمويل، وهاذ الشي اللي رجو من "فرصة"، لأن راه تقريبا كونا 50.000 شاب، اللي اليوم تيعرفو يحولو فكرة إلى مشروع، اللي يمكن لهم ينزلوه على أرض الواقع. وتنظن بأن هاذ الشي اللي هو مهم في هاذ البرنامج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة.